

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's democratic and Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of higher education and scientific research

University of Tlemcen

Faculty of litter and Arts

Department of Arts



جامعة أبو بكر بلقايد "تلمسان"

كلية الآداب والفنون

قسم الفنون

الشعبة: فنون بصرية

التخصص دراسات فنون تشكيلية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل.م.د.

الموسومة بـ:

قراءة في مفاهيم الفن والإبداع في ضوء الإبداع التكنولوجي

إشراف:

د. سارة قليل

إعداد:

زعاج إلهام

كامني حياة أميمة

أمام لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة تلمسان	د. بن مالك حبيب
مشرفا ومقررا	جامعة تلمسان	د. سارة قليل
مناقشا	جامعة تلمسان	د. بن عامر بهيجة

السنة الجامعية: 2025-2026

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة العلم، ويسّر لنا سبل تحصيله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد □ خاتم الأنبياء والمرسلين.

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى أعز الناس على قلبي:
إلى أمي الغالية، منبع الحنان والعطاء، وسرّ نجاحي بدعائها وصبرها وتضحياتها، حفظها الله وأدامها نوراً لحياتي.

وإلى أبي العزيز، رمز الحكمة والوقار، وسندي في الحياة، الذي علّمني معاني الاجتهاد والعطاء، وكان خير موجّه وداعم في مسيرتي.
وإلى زوجي، ركن الطمأنينة وشريك الطريق، تقديرًا لدعمه ومساندته التي كانت عونًا لي في إتمام هذا العمل.

كما أهدي هذا الإنجاز إلى إختوتي وأختواتي الأعزاء، وإلى كل من ساندني بكلمة طيبة أو دعاء صادق أو موقف نبيل، وإلى كل من يحمل له قلبي امتنانًا ومحبة.
إليكم جميعًا أهدي هذا العمل، وفاءً وعرفانًا بفضلكم.

زعاج إلهام

الإهداء

ومن قال أنا لها، نالها”

وها أنا اليوم أحمدُ الله على تمام هذا الحلم الذي طال انتظاره، بعد تعبٍ وسهرٍ ودعواتٍ صادقة كانت ترافقني في كل خطوة.

إلى من كان سندي الأول، ودعمي الدائم، إلى والدي العزيز الذي علّمني أن الطموح لا حدود له، والذي كان فخري وقوتي في كل مراحل حياتي، أطل الله عمره وحفظه لي.
وإلى أُمي الغالية التي كانت دعواتها سببًا في راحتي ونجاحي، حفظها الله وأدامها تاجًا فوق رأسي

وإلى زوجي، رفيق الدرب وصاحب الدعم الدائم، شكرًا لأنك كنت الأمان والسند في كل لحظة ضعف، وشاركتني حلمي حتى أصبح حقيقة.
إلى عائلتي وكل من آمن بي وساندني، أهديكم ثمرة هذا النجاح بكل حب وامتنان.

كامني حياة أميمة



شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وخاتم الأنبياء

محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:

بعدما أنعم الله علينا بإنجاز هذا العمل، فإننا نتوجه إليه الله سبحانه وتعالى أولاً
وأخيراً بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه
دوام

نعمه وكرمه، وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم: “من لا يشكر الناس لا يشكر الله

نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة المشرفة "سارة قليل"، على إشرافها

على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذلته معنا، وعلى نصائحها القيمة التي مهدت لنا

الطريق لإتمام هذه الدراسة، فلها منا فائق التقدير والإحترام، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر

الخاص لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم ييخلوا في تقديم يد العون لنا.

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو

بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة

الشكر الجزيل

قائمة المحتويات

الإهداء

شكر وتقدير

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

مقدمة..... أ

الفصل الأول: الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

المبحث الأول: الفنان في العصور القديمة والوسطى..... 2

المطلب الأول: الفنان في عصر الحضارة الإغريقية والرومانية..... 2

المطلب الثاني: الفنان في عصر النهضة..... 11

المطلب الثالث: تطور الفنان في العصر الحديث..... 16

المبحث الثاني: الفن والتكنولوجيا في العصر الحديث..... 22

المطلب الأول: ظهور الفن الرقمي..... 22

المطلب الثاني: أدوات الفنان المعاصر..... 27

المطلب الثالث: الذكاء الاصطناعي في الفنون التشكيلية..... 33

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي الى المبرمج التشكيلي

المبحث الأول: تحولات هوية الفنان في ظل الابداع التكنولوجي..... 43

المطلب الأول: تغير مفهوم الفنان	43
المطلب الثاني: التحولات الجمالية في الفن المعاصر	49
المطلب الثالث: آفاق الفن في المستقبل	51
المبحث الثاني: قراء تحليلية في نماذج الفن التشكيلي / التكنولوجي	56
المطلب الأول: فنانون تشكيليون	56
المطلب الثاني: فنانون رقميون	61
المطلب الثالث: العمل الفني بين الواقعي والإفتراضي	67

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع	76
------------------------------	----

الملاحق

الملخص

قائمة الجداول

الجدول 1 مقارنة بين اشهر الفنانين التشكيليين والرقميين 66

قائمة الأشكال

الشكل 1 تقنيات الذكاء الاصطناعي في الفن 36

قائمة الملاحق

- الملحق 1 تمثال لوزيكون 85
- الملحق 2 باب الفردوس للورنزو غيرتي 86
- الملحق 3 تمثال مادونا للطفل 87
- الملحق 4 قصر بارجيلو 88
- الملحق 5 قصر ميدشي - ريكاردو من الخارج بفلورنسا 89
- الملحق 6 تمثال نابليون 90
- الملحق 7 تمثال بولين 91
- الملحق 8 لوحة قسم الاخوة هوراس 92
- الملحق 9 تتوبج نابليون 93
- الملحق 10 الحاوية الممتدة الفن الشعبي روبرت روشنبرغ 94
- الملحق 11 الفن المفاهيمي فن الجسد ايكور ماير 95
- الملحق 12 الفن الحركي لفرانزيلي إنتفاخ في منتصف الصورة 96
- الملحق 13 عمل فني رقمي للفنان ستيف فورستر بأسلوب الألوان الزيتي الرقمية 97
- الملحق 14 المأساة **The Tragedy** 98
- الملحق 15 دفن كاسا غماس 98
- الملحق 16 اللوحة "العجوز مع الطفل 98
- الملحق 17 أنسات افنيون 98
- الملحق 18 ليلة مرصعة بالنجوم 98
- الملحق 19 فنسنت فان جوخ مقهى اثناء الليل 98
- الملحق 20 فنسنت فان جوخ باقة من الزهور في مزهريه 98

الملحق 21 مشهد رقمي تجريدي بتقنية الجسيمات المتحركة (Particle Play) ”... 98

الملحق 22 من أعمال الفنان مستوحاة من كتاب ارنست هيكل 98

الملحق 23 لوحة بعنوان لقد وجدت صمتي أو الحالم 98

مقدمة

يمثل الفن أحد أبرز مظاهر التعبير الإنساني التي رافقت الإنسان منذ نشأته، حيث شكّل وسيلة للتواصل مع محيطه والتفاعل معه، ولم يقتصر على كونه نشاطاً جمالياً بل إرتبط بأبعاد دينية وسياسية واجتماعية، مما جعله مرآة لتطور الوعي الحضاري، وقد برز الفنان كعنصر محوري في العملية الإبداعية، غير أن مكانته لم تكن ثابتة إذ شهدت تحولات تبعاً للسياقات التاريخية. ففي العصور القديمة، اعتُبر الفنان حرفياً خاضعاً لسلطة الجماعة والمعتقدات السائدة إلا أن هذا التصور بدأ يتغير مع الحضارتين الإغريقية والرومانية، حيث ارتبط الفن بالعقل والجمال وأصبح وسيلة للتعبير عن رؤية إنسانية أعمق، ومع عصر النهضة، تحرر الفنان واكتسب إستقلالية فكرية وإبداعية، مدعوماً بالتطورات العلمية، ليصبح ذاتاً مبدعة تعبّر عن رؤيتها الخاصة، وتواصل هذا التحول في العصر الحديث مع تعدد المدارس الفنية وبرز روح التجريب والتحرر من القواعد الكلاسيكية. أما في العصر المعاصر، فقد أحدثت الثورة التكنولوجية نقلة نوعية في المجال الفني، من خلال ظهور الفن الرقمي وتنوع الوسائط الفنية، وفي هذا السياق برز الذكاء الاصطناعي كفاعل جديد في العملية الإبداعية، مثيراً تساؤلات حول طبيعة الإبداع وحدود تدخل التكنولوجيا في إنتاج العمل الفني.

جاء إختيار هذا الموضوع إنطلاقاً من مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية، فمن الناحية الذاتية يهدف البحث إلى المساهمة في إثراء مكتبة الجامعة حول هذا الموضوع، وفتح آفاق بحثية جديدة تجمع بين الفن التشكيلي والتكنولوجيا، إضافة إلى الإهتمام الشخصي بمجال الفنون التشكيلية والتطورات التكنولوجية الحديثة. أما من الناحية الموضوعية، فيعود إختيار الموضوع إلى قلة الدراسات العربية والمحلية التي تناولت هذا الموضوع بشكل معمق، وإلى أهميته في فهم العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا في المجال الجمالي، فضلاً عن توسع أساليب وتقنيات الإبداع الفني وظهور

أشكال جديدة من الفن، إلى جانب التحولات التكنولوجية السريعة، خاصة تطور الذكاء الاصطناعي في المجال الفني.

كما يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في تتبع تطور مفهوم الفنان عبر العصور، تحليل التحولات التي طرأت على الفنان في العصر الحديث بفعل التقدم التكنولوجي، إبراز دور الفن الرقمي والذكاء الاصطناعي في إعادة صياغة العملية الإبداعية، إضافة إلى دراسة العلاقة بين العمل الفني والبيئة الافتراضية. وتكمن أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على قضية معاصرة تجمع بين الفن والتكنولوجيا، مما يثري المعرفة الأكاديمية في مجال الفنون التشكيلية، لا سيما في ظل التسارع الملحوظ للتحولات الرقمية، كما يساهم في توضيح التغيرات التي طرأت على مفهوم الإبداع الفني واستكشاف الدور المتجدد للفنان في العصر الحالي.

بناءً على ما تم تناوله سابقاً يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية التالية:

كيف تطور مفهوم الفنان عبر العصور التاريخية المختلفة، وما أثر التحولات التكنولوجية المعاصرة، خاصة الفن الرقمي والذكاء الاصطناعي، في إعادة تشكيل دوره وطبيعة الإبداع الفني؟

توضيحاً للإشكالية وحتى نتمكن من الإحاطة بكل جوانب البحث ارتئينا لطرح الأسئلة الفرعية التالية:

➤ كيف تشكل مفهوم الفنان ووظيفته في العصور القديمة، خاصة في الحضارتين الإغريقية والرومانية؟

➤ كيف ساهم عصر النهضة والعصر الحديث في إعادة تعريف الفنان؟

➤ ما مظاهر تأثير التكنولوجيا الحديثة في أدوات وأساليب الفنان المعاصر؟

تنطلق هذه الدراسة من فرضية رئيسية مفادها أن تطور مفهوم الفنان عبر مختلف المراحل التاريخية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحويلات الفكرية والحضارية والتكنولوجية، وأن التطور التكنولوجي المعاصر، بما فيه الذكاء الاصطناعي، قد ساهم في إعادة تشكيل دور الفنان وطبيعة العملية الإبداعية. ولحالة إعطاء إجابة أولية عن التساؤلات الفرعية المذكورة سابقاً، تم صياغة مجموعة من الفرضيات الفرعية، حيث يفترض أن مفهوم الفنان ودوره في العصور القديمة قد نشأ ضمن سياق ديني واجتماعي، وكان يُنظر إلى الفنان آنذاك كصانع أو حرفي يلبي احتياجات المجتمع والسلطة، ومع ذلك بدأ مع مرور الزمن وبرز الوعي الجمالي والفكري تدريجياً يتخذ موقعاً أكثر تميزاً داخل النسيج الاجتماعي. كما يفترض أن عصر النهضة والعصر الحديث ساهما في تحويل صورة الفنان من صانع تقليدي تابع للسلطة إلى مبدع فرد مستقل يتمتع بالحرية والإبداع. كذلك تفترض الدراسة أن التكنولوجيا الحديثة ساهمت في إحداث نقلة نوعية في أدوات وأساليب الفنان المعاصر، حيث ساعدت في توسيع نطاق الوسائط الفنية وإدخال التقنيات الرقمية بشكل مبتكر في العملية الإبداعية. وأخيراً، تفترض أن الذكاء الاصطناعي أعاد تعريف دور الفنان وجعل العملية الإبداعية أكثر تشاركية وتنوعاً بين الإنسان والآلة.

أما من ناحية المنهج المستخدم فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف المفاهيم والتطورات المتعلقة بالفنان والفن عبر مختلف العصور، مع تحليل التحويلات التي شهدتها هذا المجال في ظل التقدم الرقمي، كما تم تناول تأثير التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي على الممارسات الفنية، مما يساهم في تقديم رؤية شاملة ومتعمقة لموضوع البحث، وبعد تحديد المنهج المعتمد في الدراسة، يجدر بنا توضيح حدودها الزمانية والمكانية للعينة، والتي كانت منذ 1859 إلى يومنا هذا ومرتبطة بفنانين عالميين.

ونجد أنه وللإحاطة بمختلف جوانب البحث اعتمدنا على بعض من الدراسات السابقة نذكر منها ما يلي:

➤ دراسة سالمى يمينة، مسعودي وفاء " تطور الفنون في العالم القديم حضارة بلاد الرافدين

نموذجاً"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تاريخ العام، جامعة 8 ماي 1945 - قالمة -، 2018/2017، تمثلت اشكالية الدراسة في: ما هي خلفيات الفن البدائي منذ أقدم العصور؟ وكيف كان تطوره على مدى كل حضارة من الحضارات العالم القديم؟، هدفت هذه الدراسة إلى التطرق إلى مراحل تطور الفن وتوضيح خصائص كل مرحلة، وذلك كان بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ونجد أن أهم ما توصلت له هذه الدراسة أن الفن يعتبر من الجماليات التي تربط الإنسان بمحيطه وتتطلب منه تصوير هذا المحيط بشكل فني للعالم خاصة الفنون في العصور البدائية والتي ساهمت بشكل كبير نوعاً ما في فهم الناس لحياة الإنسان القديم.

➤ دراسة سلاف كبوط، آمنة قجالي، " استخدام التكنولوجيا الرقمية في الفن التشكيلي

المعاصر"، مجلة جماليات، المجلد 09 العدد : 01، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 03 ، الجزائر، 2022، تمثلت اشكالية الدراسة في: كيف استخدمت التكنولوجيا الرقمية في الفن التشكيلي المعاصر؟، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الفن التشكيلي المعاصر بالتكنولوجيا الرقمية والبحث في جوانب تأثير الفن التشكيلي الجزائري المعاصر بها؛ مع محاولة استخراج أهم أنواع الخامات الجديدة التي استخدمت في الفن التشكيلي المعاصر، وذلك كان بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة للمنهج التاريخي، ونجد أن أهم ما توصلت له هذه الدراسة أنه تم استخدام التكنولوجيا الرقمية في الفن التشكيلي المعاصر بطريقة تتماشى والطبيعة الديناميكية والمتجددة للفن، ذلك من خلال تطوير أساليبه وأدواته مع إدخال تقنيات وبرامج جديدة.

➤ دراسة هرور بشرى، وهاب جيهان، "جماليات توظيف التكنولوجيات الرقمية في

الأعمال

التشكيلية الفنية"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل.م.د، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2023/2024، تمثلت اشكالية الدراسة في: فيم تتمثل الرهانات الجمالية لتوظيف التكنولوجيا الرقمية في الأعمال الفنية؟، هدفت هذه الدراسة الى فهم جماليات الفن الرقمي مما يتيح للفنانين والمبدعين التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال تقنيات وأساليب فنية متطورة مواكبة للعصر، بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ونجد أن أهم ما توصلت له هذه الدراسة ان الثورة الرقمية أحدثت تحولا كبيرا وفتحت آفاقا جديدة للإبداع والتعبير الابتكاري، بحيث أصبحت الأدوات الافتراضية جزءا ضروريا من أسلوب التصنيع الفني، مما يسمح للفنانين بتجاوز الحدود التقليدية والتخلص من العقبات بين الناس.

من أجل الإحاطة بأبرز جوانب الموضوع، وللإجابة على الإشكالية الرئيسية، تم تقسيم الموضوع الدراسة إلى فصلين كما يلي:

خصّص الفصل الأول لدراسة مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور، حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى مكانة الفنان في العصور القديمة والوسطى، من خلال عرض وضعه في الحضارتين الإغريقية والرومانية، ثم إبراز التحولات التي طرأت عليه في عصر النهضة، وصولاً إلى تطوره في العصر الحديث. كما تناول المبحث الثاني علاقة الفن بالتكنولوجيا في العصر الحديث، من خلال دراسة ظهور الفن الرقمي، واستعراض أدوات الفنان المعاصر، بالإضافة إلى إبراز دور الذكاء الاصطناعي في الفنون التشكيلية.

أما الفصل الثاني، فقد جاء بعنوان من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي، حيث تم في المبحث الأول تحليل تحولات هوية الفنان في ظل الإبداع التكنولوجي، عبر دراسة تغير مفهوم الفنان، واستعراض التحولات الجمالية في الفن المعاصر، مع استشراف آفاقه المستقبلية، في حين خصّص المبحث الثاني لقراءة تحليلية في نماذج من الفن التشكيلي والتكنولوجي، من خلال التطرق

مقدمة

إلى نماذج لفنانين تشكيليين وآخرين رقميين، إضافة إلى دراسة طبيعة العمل الفني بين الواقعي والافتراضي.

ونجد أنه وكغيرها من الدراسات لم تخلو هذه الدراسة من الصعوبات، لعل أبرزها تمثلت فيما يلي:

- حداثة الموضوع وتطوره المستمر، الأمر الذي يجعل صعوبة الإحاطة بجميع جوانبه.
- محدودية بعض المعطيات الأكاديمية الحديثة المتعلقة بالتطبيقات الفنية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي.
- صعوبة ضبط المفاهيم وتحديد بدقة نتيجة تشعب المصطلحات وتداخلها، مثل الفن الرقمي، الفن الافتراضي والذكاء الاصطناعي.

نتوجه بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف على دعمه المستمر وتوجيهاته الثمينة، كما نتقدم بخالص التقدير لأعضاء لجنة المناقشة على تكريمهم لنا بقراءة هذه المذكرة وتقييمها.

من اعداد الطالبتين زعاج الهام وكامني حياة

أميمة

حرر بتلمسان بتاريخ 30 أبريل 2026 الموافق ل 13 ذو القعدة 1447

هجري

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

المبحث الأول: الفنان في العصور القديمة والوسطى.

المطلب الأول: الفنان في عصر الحضارة الإغريقية والرومانية.

المطلب الثاني: الفنان في عصر النهضة.

المطلب الثالث: تطور الفنان في العصر الحديث.

المبحث الثاني: الفن والتكنولوجيا في العصر الحديث.

المطلب الأول: ظهور الفن الرقمي.

المطلب الثاني: أدوات الفنان المعاصر.

المطلب الثالث: الذكاء الاصطناعي في الفنون التشكيلية.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

شهد مفهوم الفنان عبر التاريخ تغيرات جذرية مرتبطة بالتغيرات الاجتماعية الإنسانية وتطور الفكر والثقافة والتكنولوجيا. منذ العصور القديمة، لم يكن للفنان نفس الدور الذي نعرفه اليوم، بل كان يُعتبر في بعض الحضارات كصانع بارع أو منفذًا لإرادات السلطة أو الدين، بينما تحول بمرور الزمن إلى رمز للعبقرية والإبداع الشخصي. لقد إرتبط هذا التحول ارتباطًا وثيقًا بتغير المفهوم عن الفن نفسه، من كونه مهارة تقنية إلى اعتباره تعبيرًا عن الفكر والمشاعر الإنسانية .

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

المبحث الأول: الفنان في العصور القديمة والوسطى

المطلب الأول: الفنان في عصر الحضارة الإغريقية والرومانية

قبل دراسة تطور مفهوم الفنان عبر العصور، من الضروري أولاً فهم معنى الفن ومفهوم الفنان بشكل عام، لأنهما مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بعملية الإبداع ومكانة المبدع في المجتمع. ففهم طبيعة الفن ووظائفه يساعد على إدراك الدور الذي شغله الفنان في مختلف المراحل التاريخية، وكيف أثر ذلك على تطور الممارسات الفنية وأساليب التعبير الجمالي.

1. تعريف الفن:

يُعتبر مفهوم الفن من أكثر المفاهيم التي أثارت اهتمام المفكرين والفلاسفة والفنانين عبر العصور، نظراً لتعدد زوايا النظر إليه وتنوع الدلالات التي اكتسبها عبر المراحل التاريخية المختلفة. سعت كل حقبة زمنية، وكل تيار فكري أو جمالي، إلى تقديم تعريف خاص بالفن يعكس رؤيته للإنسان والعالم.

ومن هنا، كان من الضروري استعراض مجموعة من التعريفات التي تناولت هذا المفهوم والتي يمكن حصر أهمها كالتالي:

➤ الفن هو الصلة بين الإنسان والطبيعة ولكن رجل الفن لا يقنع بنقل الطبيعة بل

يتجاوزها، فهو يبنى فئة على أساس من الواقع، لكنه يتسامى به إلى الخيال.¹

➤ الفن هو أقدر أصناف النشاط البشري تعبيراً عن التواصل بين الأفراد والأجيال

والأمم.²

¹ موسى سلامة، تاريخ الفنون وأشهر الصور، مؤسسة هنداوي لنشر المعرفة والثقافة، القاهرة، 2012، ص 16 .

² كلايف بل، الفن، ترجمة عادل مصطفى، الطبعة الأولى، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013، ص 33.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

➤ كلمة فن بالعربية تقابلها **TEZUN** ، باليونانية، أما كلمة **ART** التي ترجع إلى

اللاتينية **ANS** والتي تترجم في العربية بكلمة فن، فتعطي أيضا معنى المهارة في الصبغة والحنكة

والخبرة والحيلة، وعموما فإن هناك تفرقة بين الفنون الجميلة والفنون التشكيلية، وكذلك فإنه من الأمور المتعارف عليها أن الحضارات القديمة بصفة عامة والعصور الكلاسيكية اليونانية - الرومانية بصفة خاصة بتعدد وتنوع ومن ثمة تبيان عطائها في مجالات الفنون التشكيلية.¹

➤ والفن بالمعنى العام هو أيضا " تعبير خارجي عما يحدث في النفس من بواعث و

تأثيرات بواسطة الخطوط أو الألوان أو الحركات، أو الألفاظ، فالفن إذن هو مرآة تعكس ما في النفس الانسانية، فالحركات والخطوط والألوان ماهي إلا موضوعات تعبر عما في النفس من مكونات.

أما المعنى الخاص للفن فيطلق على جملة الوسائل التي يستخدمها الإنسان لإثارة الشعور بالجمال، أو هو مجموعة الوسائل المستخدمة لصنع شيء معين².

في الأخير يمكن القول أن الفن هو تعبير إنساني يجسد رؤية المبدع للعالم من خلال أشكال وصور جمالية تعكس الفكر والعاطفة والخيال، كما أنه يُعتبر وسيلة للتواصل الرمزي تتجاوز حدود اللغة، إذ تعكس القيم والثقافة والوجدان الجمعي للمجتمع.

ويمكن تعريف الفنان أيضا على أنه الشخص الذي يمتلك القدرة الإبداعية لتحويل الفكرة أو الإحساس إلى عمل فني ذو دلالة جمالية، يعبر عن تجربته الفردية ورؤيته الخاصة، ويساهم في إثراء الوعي الجمعي البشري والثقافة الإنسانية.

¹ يمينة سامي، وفاء مسعودي، تطور الفنون في العالم القديم - حضارة بلاد الرافدين نموذجا-، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم التاريخ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2018/2017، ص13.

² صلاح دعدوعة، النزعة التعبيرية في الفن التشكيلي الجزائري عبد الحليم كبيش نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الدراسات الفنية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2019/2018، ص10.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

2. تطور الفن والفنان في عصر الحضارة الإغريقية:

إهتم الشعب اليوناني كسائر شعوب العالم القديم بالفن، والذي وجهت له كل جهوده لإيجاد لغة فنية عالية تعبر عن عبقريته الخاصة. وقد جعل من التقاليد الغنية أدوات صالحة وكاملة لتمثيل مشاعره وعواطفه وأفكاره التي تلتئم مع مثيلاتها لدى بقية الشعوب.¹

وقد تميزت الفنون الإغريقية بالدقة في الرسم والتصميم في جميع الأشكال والرسومات التي كانت ترسم على جدران النوافذ والأعمدة والأسقف.²

كانت مهمة الفنان الإغريقي أن يفصل الإنسان عن المفهوم الكوني، وأن يفصل الواقع العرضي عن الروح الجوهرية، ولقد أصبح العقل وسيلة لجعل الإنسان حراً في إرادته وقادراً على تجاوز قوانين الطبيعة، وعلى الإبداع الذي عجز عنه السابقون، ولم تعد الآلهة هي الخالق للإنسان بل أصبح الإنسان هو الذي يصور الآلهة بصورته. ولقد حملت كل واحدة منها تشخيصاً لانفعالاته وروحه، فكانت الآلهة (أثينا) تمثل ذكائه، وكانت (أفروديت) تمثل حساسيته، وكان (أريس) غريزة القتال لديه، وكان (هرمس) حركته وكان (أبولون) إرادته الخالفة، و (ديونيسوس) شاعريته، وحتى غرائزه الفطرية الحيوانية صورها في أنصاف الآلهة التي كانت ذات أشكال حيوانية، وهكذا لم يعد الفن معرفة حدسية، بل أصبح معرفة حسية، ولم يبعد الجمال تواجداً بل أصبح نموذجاً فذاً³.

وقد نظم الفنان الإغريقي بذكائه قانون الانسجام المبني على التحرر من القوى الإلهية والذي بدأ في التماثيل البدائية التي تضمنت تعابير عاطفية جديدة تمثلت في ابتسامة غامضة، أما السحر

¹ سليم عادل عبد الحق، الفن الإغريقي وأثاره المشهورة في الشرق، مطبعة الترقى للنشر، دمشق، 1950، ص4.

² وائل عبد ربه، تاريخ الفن، الطبعة الأولى، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2008، ص104.

³ فاطيمة الزهرة معسكري، رشيدة حمدي، بدرية ساسي، تصنيف العلوم والفنون في بلاد اليونان القديم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الحضارات، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2022/2021، ص48.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

فقد أخذ مكانه من المعرفة العقلية وتمثل في خيال وفكر الإغريق على شكل أسطورة، وهكذا انتقل الموضوع من الغيبي إلى الأسطورة ومن الغامض إلى الواضح.

شهدت بلاد اليونان في القرنين الخامس والرابع ق.م الميلاد نهضة فكرية وعلمية وفنية وعمرانية كبيرة وستعرف فيما يلي على أهم الجوانب الفنية التي برع فيها الفنانين الإغريقون:

➤ فن الخزف:

أخذ الإغريق صناعة الخزف عن جزيرة كريت، وهي صناعة رافقت مستلزمات الحياة قبل أن تصبح فنا قائما بذاته، فثمة ضرورة لحفظ الزيت والخمر والحبوب وقد حدث غزوات الدوريون من نشاط هذا الفن، ولكن الأخين الهاريين من وجه الدوريين إلى أيوديه ورثوا هذا الفن فازدهر على يد أبناء ميليتس، فصدروا إلى العالم زهرياتهم واشتهرت ساموس بمصنوعاتها الرخامية، وفاخرت كورنثة بقوارير الطيب، ومنذ أواخر القرن السادس لمع نجم أثينا، واحتكرت صناعة الخزف وفاقت جميع أقرانها، أما الموضوعات التي رسمت على زهريات والأواني والقوارير فقد اقتبست من مصادر عدة، منها الإلياذة والأوديسة والميتولوجيا والحياة العامة وازدهرت باللونين الأحمر والأسود دون سواهما وبرز في هذا المضمار اسما دوريس و بريفوس¹.

➤ فن العمارة:

حتى نهاية العصر الكلاسيكي لم تعرف اليونان تخطيط المدن، وكان الوضع الشائع هو النمو العشوائي حسب مقتضيات الأمور، وكانت الطرق بعيدة عن الاستقامة والتنظيم الدقيق، وقد كانت هناك استثناءات قليلة في هذه الفترة مثل أولينيثوس شمالي بحر إيجه والتي كانت قائمة على أساس التنظيم الهندسي المنتظم في القرن الخامس ق م، وكذلك المستعمرات اليونانية في آسيا الصغرى²....

¹ علي عكاشة، شحادة الناطور، جميل بيضون، اليونان والرومان، ط1، دار الأمل للنشر والتوزيع، 1991م، ص98.

² ممدوح درويش مصطفى، إبراهيم السايح، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية، تاريخ اليونان المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1999، ص 82.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

وفي العصر الموكوييني استخدم الفنانين الإغريقين الأحجار في البناء وذلك في بناء القصور والمنشآت العامة، وقد توقف للبناء على هذه النحو أثناء الغزو الدوري ثم عاد مرة أخرى في القرن الثامن ق.م وتطور في القرن السادس الى استخدام الكتل الحجرية المنتظمة، وعلى الرغم من أن بعض العلماء يرجحون أن الإغريق قد نقلوا أساس فنهم المعماري في مصر، إلا أن الطرز المعمارية اليونانية قد اختلفت عن مثيلاتها في مصر خاصة في الابتعاد عن الابعاد الشاسعة التي كانت شائعة في العمارة المصرية، وكذلك كثرة الابتعاد عن التفاصيل وخاصة في عمارة المعابد في بلاد اليونان.¹

أما فيما يتعلق بالمباني العامة، فقد كان معظمها مستطيل الشكل، وبعضها دائري وأهم أمثلة البناء الدائري للمسارح التي يتسع بعضها لحوالي 30 ألف شخص، وأهمها مسرح البيداوروس ومسرح أفسوس.²

➤ فن النحت:

شهد النحت اليوناني عدة مراحل تطور خلالها من مرحلة التشابه مع النحت المصري حيث الوقفة جامدة والوجه الصارم والتصاق الأيدي بالجسم وتقديم إحدى القدمين على الأخرى، مع محاولة الفنان اليوناني التحلل النسبي من صرامة التمثال المصري، وتستمر هذه المرحلة في اظهار المزيد من الليونة وتبدأ مع هذه الفترة المرحلة الثانية من تطور هذا الفن في اليونان ويبدله التمثال اليوناني في ابراز حركة الجسم والاتجاه نحو تصوير الجسم الرياضي.²

وقد برز في هذه المرحلة العديد من الفنانين الاغريقين أهمهم ميرون من أتيكا وهو بوكليتوس من أرجوس ثم فيدياس الأثيني الذي يعد قمة هذه المرحلة من مراحل النحت اليوناني.

المرحلة الثالثة من مراحل تطور النحت اليوناني تأتي في القرن 4 ق.م ويحتفظ فيها الفنان بالمستوى التكنيكي الذي تحقق في المراحل السابقة ويتأثرون الى جانب ذلك بالأحداث السياسية

¹ نفس المرجع السابق، ص 83.

² فاطيمة الزهرة معسكري، رشيدة حمدي، بدرية ساسي، تصنيف العلوم والفنون في بلاد اليونان القديم، مرجع سابق، ص 53.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

والاجتماعية التي شهدتها البلاد في هذه الفترة وتظهر في أعمالهم الفردية التي تعد من أهم ما يميز المرحلة التالية للحروب البلوبونيزيه وانحياز نظام دولة المدينة

وأهم فناني هذه المرحلة سكوباس، من باروس، بركستيليس من أثينا وليسبوس شمال البلوبونيز¹.

➤ فن التصوير:

ازدهرت أهمية التصوير الإغريقي في القرن الخامس ق.م، عندما برز اسم المصور بوكبوت في أثينا 470 ق.م، الذي كلف بتزيين بعض القاعات في دلف وأثينا، ومن أهم مناظره الاستيلاء على طروادة المستوحى من أدب هوميرو، ورغم قلة إعتناؤه بالتدريجات اللونية أو لعمل التظليل إلا انه من خلال الاستعانة بإمكانات خطوط الرسم، وقد أظهر في مثل هذه الرسومات اهتماما بالمنظور والمشاهدة الطبيعية وتأكيده في ملامح الوجوه على ما يعبر عن المعاني العاطفية.¹

وهناك أيضا أبو اللودور الذي اعتمد في لوحاته الملونة على استخدام المنظور والضلال، ومن أجل التعبير عن موضوعات تاريخية، بأسلوب أكثر رسامة في المنظور والتظليل، ويقال عنه وقد بلغ إتقانه في نقل الموضوع ومحركاته للواقع، أنه صور مرة الطفل يحمل عنقود من العنب يكاد يكون واقعيًا، حتى أن العصفير كانت تنهافت عليه وتنقره، و في القرن الرابع قبل الميلاد برغ نسياس رائد مدرسة أثينا في التصوير، أما أبيل فقد رافق الاسكندر المقدوني فأنجز عدد من الصور منها صورة لإسكندر نفسه، و قد اتخذ شكل زيوس ممسكا بالصاعقة، و عندما سافر إلى مصر بعد موت اسكندر عاش هناك في رعاية البطالسة، وامتازت بموضوعاته المبتكرة، ومن أشهر لوحاته فينوس وهي تخرج من البحر والتي استوحى بوتيشيتلي موضوعه منها وأيضا لوحة النميمة².

في ضوء ما تقدم، يمكن القول إن الفن الإغريقي شكل مرحلة محورية في تاريخ تطور الفكر الجمالي والفني الإنساني، إذ تميز بتكامل العقل والوجدان في صياغة رؤية فنية جديدة جعلت من

¹محنة سالمي، وفاء مسعودي، تطور الفنون في العالم القديم — حضارة بلاد الرافدين نموذجًا-، مرجع سابق، ص30.

²محسن محمد عطية، جذور الفن، القاهرة(العالم القديم، العصور الوسطى، عصر النهضة)، 2004، ص119.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

الإنسان مركز الكون ومحور الإبداع. انتقل الفن من الطابع الغيبي والرمزي إلى تجسيد الحس الإنساني والعقل الحر، فأصبح التعبير الجمالي وسيلة لفهم الذات والوجود. تنوعت تجليات هذا التطور عبر فنون الخزف التي مزجت بين الوظيفة الجمالية والاستخدام اليومي، والعمارة التي تجسدت فيها مبادئ التناسق والنظام العقلي، والنحت الذي أبرز المثل الجسدي المثالي للإنسان من خلال دراسة الحركة والتوازن، والتصوير الذي عبر عن العاطفة والطبيعة والواقع الإنساني بأساليب قريبة من المنظور والتظليل الواقعي.

وبالتالي، فإن الفنان الإغريقي لم يكن مجرد مقلد للطبيعة، بل مفكر وفيلسوف للجمال، استطاع أن يؤسس لقاعدة جمالية خالدة تقوم على الانسجام بين الشكل والمضمون، بين الحس والعقل، مما جعل الفن الإغريقي قاعدة أساسية لانبثاق المفهوم الكلاسيكي للفن والفنان في الحضارات اللاحقة.

3. تطور الفن والفنان في عصر الحضارة الرومانية:

برهنت الحضارة الرومانية على مهارتها في البناء والإبداع كما ظهرت جرأتها في استخدام عناصر جديدة ومميزة رغم أن معظم عمراتها قائم على التقليد مع التحديث والتغيير، وكان موقع إيطاليا المتميز على البحر المتوسط عاملاً مساعداً لتكون روما وسيطاً في نشر الفن والحضارة والمدنية في أوروبا وآسيا الغربية وشمال إفريقيا حيث غزا الرومان هذه البلدان فحكموها بالقوة ثم بالقانون بعدها قاموا بنشر الحضارة والمدنية بالفن والعلم¹.

➤ فن العمارة:

قامت العمارة الرومانية على أساس الخط المنحني كالعقود والأقواس والقباب، واستخدم الرومان في مبانيهم الخشب والحجر والرخام والأجر المسلح وكان الطوب هو المادة الأكثر شيوعاً في

¹فيتروفيوس، الكتب العشرة في العمارة، ترجمة هاشم عبود الموسوي، المكتب العربي للمعارف، 2016، ص 10.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

بناء الحوائط وصنع الرومان خليط من الرمل والجير والتراب الرخامي والماء توضع في قوالب، عندما تجف تصبح صلبة تمامًا. ولازالت بقايا الحجر المستخدم في الكالسيوم في روما شاهدة على الصلابة التي تتمتع بها هذه النوع من مواد البناء. وبفضل المناطق المشككة من التراب البركاني الموجودة بوفرة في إيطاليا والماء، استطاع البنائون الرومان تغطية مساحات واسعة خالية من الأعمدة بقباب صلبة خالية من الأكتاف الجانبية التي تحمل السقف المقوس، وهي الطريقة التي بني بها سقف البانتيون بين أربعة أقواس وقمم أسقف الحمامات الكبرى، حيث تتميز العمارة الرومانية بالخلط بين الطرز المعمارية المختلفة. فجاء فن الرومانيين مزيجاً من المعمار التوسكاني واليوناني والمصري. ويتمثل هذا التأثير الخارجي بأصدق تمثيل في المهندس المعماري أبولو الذي عهد إليه تراجان بصنع نصبه العمودي، وتنصب إليه معظم الأبنية الرائعة التي بنيت في روما والأقاليم في فترة حكم تراجان، ومنها سوق تراجان في روما¹.

➤ فن النحت:

يعتبر النحت من أهم ما تميز به الرومان إذ نجد فيه الإبداع والأصالة إذ يظهر في التماثيل النصفية التي يتجلى الواقع، وهذه الميزة لا توجد في النحت الإغريقي، كما نحت فنانوا روما شواهد القبور والمذابح ويظهر في نحتهم دقة العمل وروعة الشكل ومراعاته للتشكيل، كذلك استخدموا النحت البارز للزخرفة والزينة وتتجلى في منحوتاتهم الروعة والجمال وأهم ما تميز به النحت الروماني واقعيته الشديدة لكنه في عهد الإمبراطور كلوديوس ويترون أبتعد عن واقعيته ليعود بعد ذلك من الجديد ومن الواضح أن الفنانون لروما اشتهروا بصنع تماثيل الأطفال..

كما عثر الباحثون بكثرة على تماثيل وصور بارزة رومانية أبقته الأيام منها ما نقل عن الآثار المصرية ويكاد يكون معظمها تقليدا لها ولكنها أقل من الأصل لطفا وذوقا ومن أغرب النماذج الباقية النقوش البارزة والصور النصفية، فكانت النقوش البارزة تزين بها المعابد والأعمدة وأقواس النصر

¹ حسين الشيخ، الرومان، دار المعرفة للنشر الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص332.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

والقبور وتمثل بها أحسن التماثيل مشاهدة حقيقة وحفلات ونذور وحروب ومئاتهم، أما الصور النصفية هي في الأكثر صور الأباطرة ولقد عثر على الكثير منها وهي صور حقيقية وربما كانت شبيهة بأصحابها كل الشبه¹.

حاول الفنان الروماني محاكاة الطبيعة من خلال إظهار أدق التفاصيل لإبراز الملامح التي توحى إلى الطباع المختلفة وتظهرها على حقيقتها، ومن روائع فن النحت الروماني النقوش الموجودة على أقواس النصر، والتي كانت تقام تخليدا للانتصارات القادة العظام والأباطرة مثل قوس الإمبراطور تيتوس، بالإضافة إلى تماثيل يوليوس قيصر، تظهر غالبية المنحوتات في الميادين والملاعب أغلبها من الرخام إلى جانب تماثيل الآلهة كتمثال البومون الذي يرمز للربيع، وفيما يخص الذهب والفضة فلم يتم استخدامهما إلا في التماثيل الصغيرة الحجم وفي أمثلة قليلة، وتماثيل المنحوتة من الأحجار المحلية، أما النحت البارز فنراه على بوابات القصر والأعمدة التذكارية والنقود في شكل نقوش بارزة وعلى التوايت².

➤ فن التصوير:

يعتبر التصوير على الحوائط الجدارية من أهم ملامح الفن الروماني الذي وضع الأسس لهذا النوع من الفنون، ونظرا لعدم تواجد تراث فني أقدم من التصوير، فقد بدأ الدارسون ملئ الفجوات الفنية عن طريق دراسة اللوحات المصورة الأتروسكية بالإضافة إلى دراسة اللوحات المنحوتة وأشياء أخرى من الفنون الصغرى.

ونجد ان من أهم خصائص التصوير ما يلي:³

- اعتمد التصوير الروماني في بداية الأمر على المصورين الإغريق الذين تحافتوا نحو روما لجمع الثروات.

¹ يمينة ساملي، وفاء مسعودي، تطور الفنون في العالم القديم - حضارة بلاد الرافدين نموذجا-، مرجع سابق، ص 37.

² إبراهيم نصحي، تاريخ الرومان، الجزء الثاني، منشورات الجامعة الليبية، مكتبة الإسكندرية، 1973، ص 825.

³ يمينة ساملي، وفاء مسعودي، مرجع سابق، ص 37.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

- أكثر اللوحات الجدارية المكتشفة ذات أصل إغريقي ألكنها نفذت في شكل روماني.
 - أكثر موضوعات التصوير كانت مستسقة من الأساطير والمواقع الحربية أو كانت صور شخصية.
 - كانت مادة التصوير هي الفسيفساء أو التصوير بالألوان الممزوجة بالغراء أو الشمع الذائب.
 - من أهم مصوري الرومان بوليغنوتس وزيوكسيس، بالإضافة الى فاييوس فيكتور وأوريليوس والنبيل بديوس والمصور الشهير أميليوس الذي صنع عدة صور للإمبراطور نيرون لتزين بيته الذهبي وعلى الرغم من وفرة عدد المصورين اليونان الذين قصدوا روما للعمل فيها فإن فن التصوير يعتبر بالنسبة للرومان أحد فنونهم الأصيلة التي نبغوا فيها منذ فجر تاريخهم¹.
 - تظهر دراسة الفنون الرومانية أن هذه الحضارة تمكنت من دمج التأثيرات الإغريقية والشرقية لتطوير أسلوب فني مميز، حيث كان الفنان الروماني العنصر الأساسي في هذا التطور تميز بقدرته على الابتكار في العمارة من خلال إستخدام القباب والعقود والمواد الجديدة، مما منح المباني طابعًا وظيفيًا وجماليًا. اما في النحت فقد برع الفنان في تجسيد الملامح الحقيقية للأشخاص، خاصة في التماثيل النصفية والنقوش التاريخية التي جمعت بين الدقة والرمزية.
 - أما في التصوير الجداري، فقد إستطاع المزج بين الموضوعات الإغريقية والإحتياجات الرومانية، مما أوجد أسلوبًا فريدًا في الجداريات والفسيفساء. وبالتالي، يمكن القول إن الفنان الروماني لعب دورًا محوريًا في تشكيل هوية فنية قوية أثرت في مسار الفن العالمي ومهدت لمدارس فنية لاحقة.
- المطلب الثاني: الفنان في عصر النهضة**

1. تطور الفنان في عصر النهضة:

¹ نور الدين حاطوم، نبیه عاقل، أحمد طربین، صلاح مدنی، الموجز فی تاریخ الحضارة، مطبعة الانشاء، دمشق، 1995، ص 681.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

بدأت حركة النهضة الفنية في إيطاليا إبان القرن الرابع عشر لتمتد بعده بشكل تصاعدي إلى عدة دول أوروبية و الحال تلك، يُجدر الإشارة إلى أن تطور العلم الذي شهدته تلك الحقبة الزمنية قد أثر إيجاباً في النشاط الفني و نلمس ذات الأثر في زيادة تحكم أعلام فن الرسم (Peintres) والنحت و في المنظور (Dessinateurs) الرسم (Sculpteurs) بشكل (Proportions) وفي نسب الأشكال الخطية ملحوظ وبالمثل ساهم الطب وعلم التشريح في تحكم أعلام الفن في تحقيق النسب الفضلى عند تمثيل جسم الإنسان وتجسيده على نحو يحقق التناغم بين أطرافه وفي كل الأحوال.

يمكن أن تلخص أهم التغيرات التي إعترت الممارسة الفنية في عصر النهضة فيما يلي:

➤ تغير أساليب الدلالة الفنية في التعبير عن الشخصية الفردية بإستخدام العراة واحترام نسب أعضاء الجسم للإحتفاظ على تناغم شكله في شموليته وإدخال على الأشكال الفنية ما يثير الإنطباع بالحركة عند المشاهدة.

➤ التعبير بواسطة ملامح الوجه عن العواطف والأحوال النفسية الأخرى وجعل الصور (Portraits) تتخذ أبعاداً جديدة.

➤ تنجز المناظر الطبيعية بخصائص جديدة على نحو الحرص على إظهار جزئيات

الشكل الدقيقة مع إحترام حجم نسبها والكشف عن خلفيتها.

➤ رسم البحر والأنهار بحيث تطابق الصورة الطبيعة وألوانها كما تحت الذهن إلى إدراك الصور في حيويتها المتحركة.

➤ مقارنة الأفاق بكثير من العمق في انجاز الأعمال الفنية¹.

¹أحمد كشي، أثر النهضة الأوروبية في رسم ملامح الحداثة، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، جامعة الجزائر 2، الجزائر، المجلد 11، العدد 01، 2025/3/5، ص 9/8.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

أصبحت فلورنسا منذ مطلع القرن الخامس عشر ميلادي مركز الدراسات الفنية في إيطاليا، حاملة لواء تيار النهضة بعد أن تحررت نهائياً من سيطرة الفنين البيزنطيين والقوطيين منذ القرن الرابع عشر، ويلاحظ في تلك الفترة أن الفنان صارت له شخصية مستقلة منفردة يعتد بأسلوبه الفني كما يقبل على منافسة زملائه¹.

أنجبت فلورنسا أعظم الفنانين في تلك الفترة حيث تمكنوا من اكتشاف طراز جديد مستمد من أجداد حضارتهم القديمة الإغريقية، والرومانية الذين قاموا بالبحث عن روائع الفنون الكلاسيكية القديمة التي نادى بها الحركة الإنسانية الجديدة، وكان معظمهم من النحاتين وليس من المعمارين أو المصورين.

➤ النحت:

كان النحت في الفترة التي سبقت النهضة مكرساً لخدمة الكنيسة وتعاليم الدين المسيحي، وكانت معظم التماثيل ملتصقة بالجدران، وفي وضعيات تدل على الخشوع والحزن تخلو من الفرح والسعادة، وصورت بأشكال منتصبية، وقائمة تشمل الشكل البشري كاملاً وهي ترتدي ثياباً كثيفة لتغطيها من الأعلى إلى الأسفل، حيث كانت موضوعاتها الدينية تحكي قصص من الإنجيل والتوراة، وتصور القديسين والأنبياء، وكانت توضع غالباً داخل الكنائس لتزيين الجدران.

ولكن لكون الآثار الرومانية منتشرة في أنحاء إيطاليا كافة، فقد كان يعد ذلك الجمال الروماني مثالياً، حيث تحول ذلك الإعجاب إلى الإنبهار بتلك الآثار المثالية الجمالية، وكانت ميزة الجمال في تلك المنحوتات تكمن في بنائها ودقة تشريحها فدفعت الفنانين إلى دراسة ذلك لمعرفة كيفية نحت الجسم ووضع عضلاته وتعمقوا في البحث في علم التشريح التي تهتم بدراسة الجسد البشري.. ولكن

¹ سعد علي البصري، إيلاف سعد البصري. الفن في عصر النهضة، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص27.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

الفن أصبح أكثر تعقيداً، فلم يعد مجرد تصوير ومحاكاة، ومن أبرز نخاتي هذه المرحلة من عصر النهضة هم:¹

➤ **دوناتيلو (DONATELLO):** الذي غير مجرى فن النحت من حيث المادة

والشكل حين قدّمه في شكل جديد اعتماداً على أسلوب مغاير لما سبقه بالنظر إلى

استغلاله الأمثل لفضاء بنية مادة النحت وتقديّمها على نحو تكشف عن مواقف

مختلفة وتعبّر عن حالاتها النفسية بواسطة ملامح الوجه.²

كانت التماثيل المنحوتة من طرف النحات دوناتيلو تنطوي على طاقة عنيفة، حيث كانت أكثر

موضوعاته تدور حول أبطال من الشباب إشتهر عنهم مقاومة البطش، والطغيان بمفردهم من

أشهرهم تمثال لوزيكون³

¹ نفس المرجع، ص 38/37.

² أحمد كشي، أثر النهضة الاوربية في رسم ملامح الحداثة، مرجع سابق، ص 10/9.

³ سعد علي البصري، إيلاف سعد البصري، مرجع سابق، ص 127.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

➤ لورنزو غيبرتي (Lorenzo Ghiberti):

كان نحّاتاً وصائغ الذهب، اشتهر بصناعة الأبواب البرونزية لمعمودية فلورنسا التي عمل فيها حوالي 50 سنة، وأبدع في أعمال أخرى كثيرة منها ثلاث تماثيل لكنيسة سان ميشيل، نحت بارز (لكاتدرائية سينا) تحمل مواضيع درامية في سبيل الجمال الزخرفي، وكان لعناية غيبرتي بالتفاصيل المعدنية الرقيقة حيث حظيت هذه الأبواب المنحوتة مكانة مرموقة حتى اليوم في فن الصياغة، وقد درب عشرات الفنانين الذين كانوا يعملون كمساعدين له منهم النحات (دوناتللو)، نجد من بين البوابات المعدنية¹: باب الفردوس للورنزو غيبرتي، وأيضاً نجد من أعماله: تمثال مادونا للطفل.

➤ العمارة:

كان فن العمارة يهتم في بادئ الأمر بأغراض الكنيسة التي تفرض قيمها وقوانينها عليه، وهذا راجع لما خلفته العصور الوسطى بسيطرة الفن القوطي الذي يتميز باستخدام الأضلاع المتقاطعة والأقواس، كما تميز بشكل خاص بارتفاع الأبراج التي تكون مدببة القمم، كذلك بما تميزت به مداخل الكنائس لما تحوي من أفاريز ونحوت بارزة تمثل كائنات خرافية وقديسين ونباتات مزركشة. ولكنها تغيرت في عصر النهضة نتيجة تأثير النزعة الدنيوية التي طرأت على المجتمع الإيطالي، فقد اهتم الأثرياء والطبقة الحاكمة في فلورنسا بتشيد القصور الفخمة. كما شيدت أيضاً المباني لأغراض نفعية لخدمة المجتمع الفلورنسي، ويتضح ذلك أن معماري عصر النهضة قد نبذوا كلياً الطراز القوطي المستورد من فرنسا، واستبدلوا به طرازاً جديداً متطوراً مستمداً من فنونهم القديمة².

مميزات العمارة في عصر النهضة:

- البساطة في تصميم الواجهة، والكف عن بناء الأبراج الكبيرة.
- استخدام الأعمدة الإغريقية المختلفة (الأيوني الدوري والكونثي) للتحميل والتحميل.

¹ سعد علي البصري، إيلاف سعد البصري، مرجع سابق، ص 39.

² سعد علي البصري، إيلاف سعد البصري، مرجع سابق، ص 30.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

- بناء الجدران في أغلب الأحيان بالآجر، المضاف إليه بعض الرخام المزين بالأحجار، والسقوف المغطاة بالقرمود.

من أهم فنانيه نذكر: فيليبو برونللسكي (Filippo Brunelleschi) وكوزيمو ميدتشي (Cosimo Medici).

كما لا ننسى ذكر أشهر ما تم تشييده في عصر النهضة في ميدان العمارة: قصر بارجيلو، قصر ميدشي.

المطلب الثالث: تطور الفنان في العصر الحديث

يرى فريق أن الفن الحديث يبدأ التأريخ له من عصر النهضة في القرن الخامس عشر، ويرى آخرون أن الفن الحديث يبدأ مع مطلع القرن السادس عشر، ويدعي فريق آخر أنه يبدأ مع الثورة الفرنسية، ويرى غيرهم أن التأريخ للفن الحديث يبدأ مع نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن 19 م.

1

لا يراد بالفن الحديث فن عصر معين أي أنه لا يحدد له تاريخ معين، بقدر ما يدل على شكل من الصياغة الفنية، وتمثل اتجاهها فنيا، وقف ضد هيمنة الفنون التقليدية الأوربية بالذات².

لقد اعتمد الفن الحديث على تراث الشعوب الأخرى، خاصة شعوب الشرق، فظهرت التكعيبية المعتمدة على نماذج من الفن الزنجي، ونشأت الوحشية متأثرة بالفن الاسلامي، واتخذ الفن صفة حركية انفعالية، وبدأ يتمرد على كل القيم، وظهر أن مجال الفن أوسع من نظرية المحاكاة التي ظل الفن حبيسا لها.

¹ ادينا احمد نفاذي، فلسفة التجريد، ط 1، منشورات جامعة 7 أكتوبر، 2008، ص 19.

² نفس المرجع، ص 22.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

وقد تعددت الآراء ولا اتجاهات الفنية والنظريات الفنية الجديدة، فظهر الرمزيون و والتكعبيين والتجريدين والتأثيريين وغيرهم. وصار السمة الغالبة للحرية المطلقة دون قيد أو ضابط، وصار كل فنان يبدع ما يميزه عن غيره، واختيار الموضوع الذي يروقه.

1. اتجاهات الفن الحديث:

❖ الكلاسيكية العائدة:

هي اتجاه فني ظهر في القرن التاسع عشر في فرنسا واستمد مقوماته من التراث الإغريقي والروماني وظهر كردة فعل للطراز الناعم الذي ساد في أوروبا¹.

➤ العمارة:

في النصف الثاني من القرن الثامن عشر كان المعمار يون يقتبس من العمارة القديمة اقتباسا جزئيا جاء المهندس جاك سوفلوه فاقتبس من العمارة الرومانية اقتباسا كليا ويتضح ذلك في كنيسته سانت جنيف التي اتخذ فكرها من معبد البانثيون الروماني.

في النصف الأول من القرن التاسع عشر وبعد الثورة الفرنسية ظهر جيل من المزخرفين استمدوا أفكارهم من العمائر الكلاسيكية وعمائر القرون الوسطى.

في منتصف القرن التاسع عشر قل الاهتمام بالأسلوب الكلاسيكي واهتموا بالفن الباروكي وعصر النهضة ويتضح ذلك في اوبرا باريس للمهندس جارينية².

➤ النحت:

¹ فداء حسن أبو دبسة، وخلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008، ص. 170.

² نفس المرجع، ص 172.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

تأثر النحاتون بالفنون الإغريقية لما تميزت به من بساطة في الخطوط واستجابوا للحركة

الكلاسيكية التي تنافس الروكوكو، نجد أن من أشهر الفنانين انطونيو كانوفا (Antonio Canova) وهو زعيم الكلاسيكية في إيطاليا في مجال النحت، اهتم بالجسد العاري ونحته بدقة من أهم أعماله تمثال نابليون + تمثال بولين.

➤ التصوير :

من مميزاتة نذكر:¹

- نبل الموضوع.
- صرامة الخطوط، رصانة الألوان.
- إلغاء العاطفة وسمو المعاني.
- الاقتباس من التراث القديم.
- نبذ الزخرفة التي نادى بها الروكوكو.

➤ أشهر المصورين:

- جاك لويس دافيد (jacques louis david) زعيم الكلاسيكية في فرنسا، من أهم أعماله: قسم الإخوة هوراس، موت سقراط، تنويع نابليون.

¹مرتم عمالو، الفن الحديث، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص فنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2021/2022، ص7.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

❖ الحركة الرومانسية:

هي اتجاه يؤكد على أهمية التعبير النفسي والعاطفي كأسلوب معاصر للبحث التقليدي عن القيم الجمالية في الخلق الفني، وتعتبر الرومانسية بمثابة رد فعل ضد سيطرة الأصول الإغريقية على ميدان الفنون ودعت للاقتباس من الخيال والتعبير عن الانفعالات.

من أهم روادها: تيودور جيريكو، اوجين ديلاراكو، جون كونستابل، جوزيف تورنر وفرانشيسكو جويا¹.

❖ الحركة التأثرية :

هي حركة ظهرت في منتصف القرن 19 عام 1849م وكانت مهمة الفنان هي تحويل الضوء والظل إلى اللون عن طريق استخدام ألوان الطيف، ومن أهم روادها: مونيه ورينوار، سيسيلي، بيارو وغيرهم، من أهم فنانيها: ادوارد مانيه، كلود مونيه².

❖ الحركة الوحشية :

هي حركة قامت عام 1905م بقيادة الفنان ماتيس كردة فعل للتأثرية، واهتمت بالفنون المتحركة وفنون الأطفال والفنون الإفريقية واعتمدت فيها على التسطح واستخدام الألوان الصريحة الغير ممزوجة مباشرة على الوجه وسميت بحركة "تفجير الألوان"

سبب التسمية يعود إلى الناقد الصحفي "لويس" فكسل" عندما زار معرض الوحشيين الأول ورأى الألوان الصارخة وكان بينها تمثال "دوناتللو" فقال: "دوناتللو بين الوحوش" وافتخر أصحابها بهذا الاسم، من أهم مصوريها: هنري ماتيس، راؤول دوفي، اندري ديران³.

¹فداء حسن أبو دبسة، وخلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، مرجع سابق، ص177/178.

²نفس المرجع، ص192.

³مریم عمالو، الفن الحديث، مرجع سابق، ص19.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

❖ الحركة التجريدية:

هي صفة لعملية استخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي وعرضه في شكل جديد، فقد ابتعدوا عن الطبيعة و قد ابتدأ ذلك التغيير منذ عهد سيزان ثم أكمله التكعيبيين الذين فككوا الأشكال الطبيعية وصاغوها بأسلوب هندسي جديد.

من أهم مصوريها: فيكتور فازريلي، بيئات موندرين.¹

¹فداء حسن أبو ديسة، وخلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، مرجع سابق، ص233.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

يتضح من دراسة تطور الفنان عبر العصور الإغريقية والرومانية، ثم عصر النهضة، والعصر الحديث، أن الفن لم يكن يومًا نشاطًا ثابتًا، بل هو ممارسة إنسانية متغيرة تعكس السياق الحضاري والفلسفي لكل مرحلة. فقد مثّل الفنان الإغريقي والروماني نموذج المبدع المرتبط بالمثالية الجمالية والتجسيد العقلائي للجوهر الإنساني؛ بينما منح عصر النهضة الفنان مكانة جديدة كفرد مبدع له أسلوبه وخصوصيته المعرفية، متسلحًا بالعلم والمنظور والتشريح.

أما العصر الحديث، فقد شهد انفتاحًا واسعًا على التجريب والتحرر من القواعد الصارمة، مما أتاح ظهور اتجاهات فنية متعددة أعادت صياغة علاقة الفنان بموضوعه وبأساليب التعبير. بناءً على ذلك، يمكن القول إن مسار الفن هو في جوهره مسار تطور للفكرة الإنسانية عن الإبداع، حيث انتقل الفنان من دور المنفذ إلى دور المفكر، ومن محاكاة الطبيعة إلى إعادة ابتكارها وفق رؤى جديدة. يمهّد هذا التحليل لفهم أعمق لمكانة الفنان المعاصر الذي ورث تراثًا بصريًا غنيًا، ويواصل من خلاله تطوير ممارسات جمالية تستجيب لتحولات العالم الراهن.

المبحث الثاني: الفن والتكنولوجيا في العصر الحديث

المطلب الأول: ظهور الفن الرقمي

1. مفهوم الفن الرقمي:

إن الفن الرقمي بوسعه أن يؤثر العالم الافتراضي على نحو مغاير، وذلك بأن يمنحنا أشكالاً جديدة من الذاتية لا تعيش وفق الزمانية البيولوجية، بل وفق زمنية الآلات، لكن لا ينبغي التفكير في هذا النمط من الزمن على نحو سالب، إذ بوسعنا التفكير فيه على نحو موجب عبر الفن الرقمي، الذي يجد صياغته ضمن نموذج أو برنامج من قبيل النماذج الافتراضية لفن المعمار. وهنا تشير علينا بوسي غلوكسمان مرة أخرى، ضمن الفن في عصر الرقمنة أفق جماليات الافتراضي التي توقعها، إلى أن أهم ما يمكن أن نغنمه من الفن الرقمي هو ما يلي¹:

- ظهور أشكال جديدة من الوساطات بين الفن والعلم.
- هو فن ما بعد استعماري يربط بين الثقافات، بحيث يمكن للصورة الرقمية أن تحتضن كل الأرشيفات الافتراضية للاختلافات بين الثقافات.
- تنصيب مدن افتراضية تقترح طريقة جديدة في هندسة المدن وتنظيم القضاء وتخترع فضاءات ذكية مغايرة للفضاءات الواقعية.

¹ أم الزين بن شيخة المسكيني، الفن وسرديات المستقبل - في سؤال على الأمل -، مؤسسة هندواي للنشر، 2022، ص 116/117.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

يمكن تعريف الفنون الرقمية بأنها الفنون التي تستخدم في إنتاج الأعمال وتأخذ مصدرها من عناصر أخرى كالماسح الضوئي، فعن طريقه يمكن إدخال العديد من المعلومات والبيانات داخل الحاسب الألى كالصور الفوتوغرافية، الرسوم الخطية ومن ثم تعديلها بشكل كبير¹. والفنون الرقمية هي المنشأ بواسطة الحاسوب بشكل رقمي ومن أمثلة الصور المأخوذة بواسطة الماسح الضوئي أو الصور المرسومة ببرامج التصميم².

2. ملامح ظهور الفن الرقمي ومراحله:

ظهرت أول المحاولات الجديدة في مجال الفن الرقمي في منتصف القرن الماضي مع الفنان الأمريكي بنجمن فرانسيس لاوسكي **Benjamin Francis Laosky** الذي شدته بمحض الصدفة بعض أشكال الترددات على شاشات الرادار. هذه الترددات ذكرته بالأسلوب التجريدي للفنان فاسيلي كاندانسكي **Vassily Kandinsky**، حيث تميزت هذه الأشكال المرتسمة على الشاشة ببنية دائرية وهيئة حلزونية وكان يدا خفية وماهرة قد رسمتها بإدراك حسي دقيق ومتناسق. بناء على هذا التصور، فكر الفنان في استعمال الحاسوب كأداة فنية، نظرا للإمكانية الهائلة التي تتمتع بها هذه الآلة حديثة العهد في ذاك الزمن، فقد لاحظ هذا الفنان دقة هائلة في الرسم إلى درجة تفوق بكثير قدرة الإنسان، فقرر تطوير هذه القدرة وتوظيفها في مجال الفن التشكيلي³.

¹ هبة سيف النصر علي محمد، أثر التقنيات الرقمية على الفنون التشكيلية، المجلة الوطنية للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الناشئة، كلية الفنون الجميلة بالأقصر، المجلد 3، العدد 2، 2022، ص 69.

² صالح رضا، ملامح وقضايا في الفن التشكيلي المعاصر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990، ص 202.

³ هبة سيف النصر علي محمد، أثر التقنيات الرقمية على الفنون التشكيلية، مرجع سابق، ص 71.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

قام بنجمين فرانسيس لابوسكي بإنجاز أول محاولة في الفن الرقمي في تاريخ الفنون البصرية من خلال لوحة بعنوان "ترددات Oscillons" كاسم لمسمى، يصف به الترددات الضوئية التي تظهر على شاشة الحاسوب معلنا عن انطلاق حقبة جديدة من الفنون وهي الحقبة الرقمية.

بعد سنة 1953، تاريخ إنجاز أول عمل تشكيلي بالحاسوب، تتالت المحاولات الرقمية الفنية وتواصل السعي إلى تطوير وتخصيب هذه النوعية من الأعمال لتستجيب لإرادة الفنانين وتقنيي الصور ومصممي الجرافيك وغيرهم. فغزت البرامج الرقمية المختصة في صناعة ومعالجة الصورة ساحة الفنون الرقمية، وأحدثت برامج على غرار سلسلة الأدوبي والكورال نقلة مركزية في تاريخ الفنون البصرية واعدة الفنان التشكيلي بمزيد القدرة على الإبداع والتفنن¹.

3. مراحل ظهور الفن الرقمي:

لم تقتزن التكنولوجيا بالفن دفعة واحدة بل عبر مراحل مختلفة حتى وصلت لما هو عليه الفن التكنولوجي اليوم، وتنقسم تلك المراحل إلى ما يلي²:

المرحلة الأولى: ظهور فن الخداع البصري (Op Art)

يعتبر أحد فنون ما بعد الحداثة، ظهر في ستينيات القرن العشرين وبالضبط سنة 1960م، على يد الفنان الفرنسي فيكتور فازاريلي، حيث اقترن الفن في هذه المرحلة بكل ما هو جديد في مجال العلم والتكنولوجيا لذلك "مثل الفن البصري أحد تيارات فن ما بعد الحداثة، وهذا التيار قائم على استثمار معطيات الإحساسات البصرية من خلال البحث عن الأثر الذي يتركه في عين المشاهد وما يولده من إيهامات بصرية"، ويتم ذلك بالتركيز على حركة الجهاز البصري لدى الإنسان، وعملية الإبصار التي تتم عن طريق عدسة العين من خلال فهم الفنان لعملية الإبصار

¹ نفس المرجع، ص72.

² سلاف كبوط، أمانة فحالي، استخدام التكنولوجيا الرقمية في الفن التشكيلي المعاصر، مجلة جماليات، المجلد 9، العدد 1، 2022، ص291.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

وطرق حدوثها تم توظيف الأشكال والألوان والخطوط بطريقة مدروسة علميا وفق قواعد مضبوطة تعي بدقة طبيعة استقبال الجهاز البصري لدى الإنسان لكل ما هو مرئي ثم الإيحاء بأن اللوحة تحتوي على العمق الفراغي الذي يحدث نوعا من التذبذبات الحركية، ليوهم عين المشاهد بوجود حركة في العمل، نتيجة لوجود تفاعلات فيزيولوجية هي من تنقل إليه الشعور بوجود الحركة؛ لذلك فإن أشهر رواد وفناني الخداع البصري يقولون بأن هذا النوع من الفن يعتبر فنا حسابيا رياضيا، يعتمد فيه على النظرية الجشطاطية وبعض القوانين الرياضية، كما قاموا باستخدام الضوء كعنصر للحركة في العمل الفني بالاعتماد على أنابيب النيون وأشعة الليزر وكذلك لمبات الفلورسنت فتحكموا في قوة الضوء واتجاهاته وسرعته باستخدام العديد من وسائل الإضاءة الصناعية المتحركة، وكل ذلك من أجل جعل الحركة في العمل الفني حقيقية ووسيلة للتعبير.¹

المرحلة الثانية: ظهور فن الهولوجرافي:

هو التصوير التجسيمي، يعتمد بالدرجة الأولى على تشكيل صورة ضوئية ثلاثية الأبعاد ومحسمة باستخدام أشعة الليزر، ويقصد بكلمة هولوجرافي التقنية في حد ذاتها والتي يستخدمها الفنان للحصول على صورة ثلاثية الأبعاد، أما كلمة الهولوجرام (Hologramme) فهي الصورة المتحصل عليها كنتيجة لعملية الهولوغرافي، وتعتمد هذه التقنية الجديدة على توظيف إمكانيات الإشعاع في التعبير عن البعد الثالث الحقيقي لمكونات العمل الفني، حيث ينقل للمشاهد إحساسا بتجسيم الأشكال في الفراغ وكأنه تجسيم واقعي.²

المرحلة الثالثة: ظهور فن الفوتو مونتاج (Photomontage)

¹ داليا علي عبد المنعم عبد العزيز، منهجية تعليمية لمقرر تقنيات الخزف من خلال الامكانيات التشكيلية لفن الخداع البصري، مجلة العمارة والفنون، مصر، المجلد 3، العدد 09، تاريخ النشر: 2018-01-09، ص 04.

² عصمت محمد عدلي أباضة، مردود التكنولوجيا الحديثة على الفن والفنان، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون مصر، المجلد: 04 العدد: 04 تاريخ النشر: 2001-10-05 ص 6.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

هو عبارة عن عملية قص وتجميع مجموعة من الصور للحصول على صورة واحدة تحتوي على فكرة محددة تشبه عملية الكولاج، استخدمت هذه التقنية بعد ظهور كل من برنامجي الفوتوشوب خاصة وبرنامج الإليستريتور، وذلك بالاعتماد على التوليف بين الصور، حيث فتحت هذه التقنية المجال للإبداع في مجال الصورة الرقمية، واعتبرت من أشهر الفنون التكنولوجية التي اعتمدت على الحاسوب وبعض البرامج الإلكترونية، كما استخدم هذا النوع من الفن في مجال الإعلانات بكثرة، هذا ما يجعل فن الفوتو مونتاج شكلا من أشكال الاتصال البصري، الذي تطور في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية لينسجم مع معايير المجتمع الصناعي بصورة أكبر من التشكيل، لذلك اعتبره معظم الفنانين وسيلة للتصميم، وقد استخدمت هذه التقنية بكثرة فمهدت لظهور فن الإشهار¹.

المرحلة الرابعة: التلوين بالرش (Airbrush)

هو فن معاصر يمزج بين الأساليب الفنية القديمة مع الأدوات الفنية التكنولوجية حيث يعتمد الفنان فيه على استخدام آلة حديدية تشبه القلم، تقوم بدفع اللون بقوة وبكمية يحددها الفنان حسب حاجته، ثم ظهرت عدة معارض فنية له في كل من أوروبا وأمريكا، حيث تمكن المصممون الصناعيون من تصميم أداة حديثة يمكن توظيفها في عمليات التلوين المختلفة عن طريق رش الألوان بقوة دفع الهواء بدلا عن استخدام فرش الألوان التقليدية، ونلاحظ بأن هذه الأداة قد أكدت جدارتها في تسهيل عملية معالجة الألوان لدى الفنان بالطريقة والدرجة التي يختارها².

المرحلة الخامسة: ظهور فن الكمبيوتر

هو الفن الذي يعتمد فيه على جهاز الكمبيوتر كأداة أساسية في إنتاج العمل الفني وحتى عرضه، حيث استخدم الكمبيوتر في بدايات ظهوره في المجال الصناعي بكثرة، لكن سرعان ما تأثر الفنان بهذا الاختراع حيث صممت برامج حاسوب خاصة بمجال الرسم والتصميم، ونظرا لاهتمام

¹ سلاف كبوط، أمانة قجالي، استخدام التكنولوجيا الرقمية في الفن التشكيلي المعاصر، مرجع سابق، ص 294.

² عصمت محمد عدلي أباضة، مردود التكنولوجيا الحديثة على الفن والفنان، مرجع سابق، ص 10.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

الفنان بالكمبيوتر ودمج تقنيات البرمجيات والتعرف على قدرات الحاسوب في الرسم والتصميم، ظهر فن الكمبيوتر كفن يمزج بين القدرات الإبداعية مع التطور العلمي والتقني¹.

المطلب الثاني: أدوات الفنان المعاصر

شهد الفن التشكيلي المعاصر تحولاً جوهرياً في طبيعة أدواته ووسائله، نتيجة تطور الرؤية الإبداعية للفنان وتغيّر علاقة العمل الفني بسياقه الاجتماعي والثقافي، فلم يعد الفنان يعتمد حصرياً على المواد والأدوات التقليدية، بل توسّع نطاق الممارسة الفنية ليشمل وسائل جديدة تستمد حضورها من الحياة اليومية والفضاء الاجتماعي والبيئي، ومن هذا المنطلق برزت مجموعة من الأشكال الفنية التي أعادت تعريف مفهوم "الأداة" ودفعتها نحو آفاق غير مسبقة، على غرار الفن الشعبي الذي يستلهم عناصره من الذاكرة الجماعية، والفن المفاهيمي الذي يجعل الفكرة أداة مركزية للعمل، إضافة إلى فن الأرض الذي يوظف الطبيعة كمادة ومسرح للإبداع، وفن الجسد الذي يتخذ من الجسد وسيطاً للتعبير، فضلاً عن استخدام الوشم كأداة جمالية وثقافية، إلى جانب الفن البصري الذي يستثمر التقنيات البصرية الحديثة لإنتاج تجارب حسية جديدة.

1. الفن الشعبي:

فن بوب آرت هو نوع من أنواع الفنون البصرية الشعبية، ظهر في منتصف القرن الماضي مرتكزاً على الثقافة المادية ومنتقداً لأحداث المعاصرة آنذاك، ومن هذا الفن نشأت موسيقى البوب وفن بوب التشكيلي يأتي على شكل صور مجمعة تعكس أفكاراً محددة².

¹ ياسر سهيل، الابتكار و التصميم باستخدام الكمبيوتر، القاهرة، دار الكتاب الحديث للنشر، 2013، ص14.

² نشوان علي مهدي، علي شناهو وادي، التسطّيح الفكري لدى جيل دولوز وتمثاله في فنون ما بعد الحداثة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد 7، 2018، ص54.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

ويمكن تعريفه أيضا على أنه حركة رسم شعبية محتواها عبارة عن رسومات تجارية غير فنية، ومألوفة إلى حد كبير ومستمدة من الحياة اليومية أساسا لتكون موضوعات لرسومات فنانها والتي تمتاز بكونها ذات محتوى تهكمي أو هزلي ذي أساليب وطرائق عدة، فلم يتبع الرسامون طريقة واحدة في الرسم، فبعضهم افتتن بالأنماط البارزة والبسيطة في الرسم التجاري وبعضهم استخدم فن الدعاية والإعلان أساسا لرسوماتهم ذات التصميمات المعقدة التي يغلب عليها الصيغة الفكاهية، وأنتج العديد من فناني الشعبي تكوينات ثلاثية الأبعاد تشبه الأجسام العادية وتتخذ منها أداة للفكاهة¹.

يضيف إدوارد سميث بأن "فن البوب كان ببساطة مساهمة في نقد الفن، وقد نجح على المستوى المادي، وقد وصل إلى الجمهور إذ صور بيئة المستهلك وعقليته حيث يصبح القبح جمالا .²"

2. الفن المفاهيمي:

هو من الفنون الأكثر معاصرة ظهر في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين. إلا أنه خليط من الفن التقليدي ومن فن اللافن، إذ يعد الشكل الأكثر تطرفا لفن القرن العشرين، وهو فن أمريكي ظهر بصورة موازية مع موجات ثورات الشباب والحركات الطلابية والروك والثقافة المضادة وهو الفن الذي يدعو إلى الثورة ضد عالم الفن وضد العالم بشكل عام من دون أن يمس جوهر الفن بذاته في رؤية جديدة للواقع، ومحاولة ربط الفن بالحياة، ومحاولة الفنان التحرر من قيود المادة والوسائل التقليدية كافة.

¹ محمد بلاسم، جبار سلام، الفن المعاصر أساليبه واتجاهاته، الطبعة الأولى، مكتبة الفتح للطباعة والاستنساخ والتحضير الطباعي، بغداد، 2015، ص 24.

² منذر فاضل حسن الدليمي، العدمية في رسم ما بعد الحداثة، ط 1، دار صفاء، عمان، 2011، ص 129.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

ظهر الفن المفاهيمي الذي يستمد صورته الفنية من الحالة الذهنية الخالصة التي تصبح فيها الفكرة هي الهدف الفعلي الذي يبحث عنه الفنان بدلا من العمل الفني، ليمثل مرحلة من النشاط ما بين الفكرة والنتاج النهائي، لتشكل الجزء الأهم في عملية صناعة الفن.¹

ويوضح سول لويت بقوله أن "الفكرة تصبح آلة تصنع الفن". وقد مهد مارسيل دوشامب لهذا الفن من خلال أشياءه الجاهزة **ready made** بعد أن وقع على ميوله وقد عنونها "نافورة" وجاهزة للعرض. وهنا تتضافر جهود دوشامب مع جهود كل من إيف كلاين و بييرو مانزوني والذي مثل نشاطهما همزة الوصل ما بين عدمية الدادائية بكل مراحلها، وعدمية الفن المفاهيمي. وتعدد أنواع الفن المفاهيمي كما يلي: (فن الجسد **Body Art** ، فن الحد الأدنى (**Minimal Art**) .²

3. فن الأرض:

ان فن الأرض أو الأعمال الترابية تعود إلى بداية السبعينيات، إذ نجد أن فناني الأرض قد ابتعدوا عن صالات العروض والأستوديو واتجهوا مباشرة إلى الطبيعة، وآثروا التحول بعيداً عن التأكيد النحتي على المواد الحقيقية المشتقة من جماليات الحد الأدنى باتجاه التوصيل الأكثر صورية والذي نقشوا فيه أعمالهم على سطح الأرض.³

والفن المفاهيمي ينعكس أيضا في نشاطات أخرى، كان للتوثيق دور كبير فيها ليسجل الفنان نشاطه في صور فوتوغرافية، يعتمد التوثيق والشريط التلفزيوني، غير ذلك من الوسائل المعبرة عما يسمى فن - عمل" وهي الوسائل التي يتحول بفضلها مفهوم الفن بصفته " شيئا مجسدا ماديا" إلى مفهوم يجعل من الفن " وسيلة استعلام" فيزول العمل الفني ولا يبقى منه سوى الذكرى، ويحل

¹ محمد بلاسم، جبار سلام، الفن المعاصر أساليبه واتجاهاته، مرجع سابق، ص31.

² منذر فاضل حسن الدليمي، العدمية في رسم ما بعد الحداثة، مرجع سابق، ص241.

³ محمود أمهر، التيارات الفنية المعاصرة، ط2، بيروت، لبنان، 2009، ص488.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

الاتصال محل الملكية نشاطات مماثلة انتقلت إلى ما يعرف بـ "فن الأرض حيث ممارسة النحت في الطبيعة نفسها تشكل انعكاسا أو استمرارا لتقاليد الفن هناك اتجاه آخر تعكسه الأعمال ذات الطبيعة لبعض الفنانين أمثال جاكسون بولوك¹.

يشيد بعض المؤرخين في تاريخ الفن والنقاد أن فن الأرض نشأ في أواخر الستينات وهو أحد أبرز اتجاهات ما بعد الحداثة.

4. الفن البصري (الفن الحركي):

يعرف فن نقل الحركة في العمل التشكيلي من المجال الإيهامي المنظوري إلى المجال الواقعي والفعلي يعرف بالفن الحركي "L'art Cinétique" ، وبدأ هذا الفن من خلال التصوير البنيوي وخاصة التشكيل، جعلوا منه نشاطا مبرجا في الفن البصري منذ القرن العشرين لكن لم يكن متداولاً، وقد صار مسمى بالفن الحركي في الستينات. وبعد ذلك ظهر له إتجاهان بمنهج واحد، النمط الأول هو البنية المبرمجة والنمط الثاني هو الصورة المتبدلة حركياً.²

فن الخداع البصري **Optical art illusion** من الفنون التي تمثل الاتجاهات الفنية الحديثة التي ظهرت في بداية الخمسينات من القرن العشرين وقد تمثل فناني هذا الاتجاه علم الحركة **kinematics** وعلم البصريات ونتائج نظرية الجشثالت مما أدى إلى إنعكاس مفاهيم هذا الاتجاه على الكثير من مجالات الفنون كالصوير والنحت حيث ظهر العديد من الفنانين الرواد لهذا الاتجاه مثل فيكتور فازاريلي وجوزيف **MC.Escher** وكونشيلر ايشر **Victor Vasarely** أنتوني **Joseph Antoine** فإن هؤلاء الفنانين البصريين **optical artists** استخدموا أنواعاً مختلفة من الظواهر المرئية التي تحدث بصورة مستمرة في مدركاتنا اليومية غير أنها عادة تغفل أو تحمل ولا تدرك وتظهر براعتهم

¹ محمود أمهر، التيارات الفنية المعاصرة، نفس المرجع، ص 488.

² محمود أمهر، تيارات الفنية المعاصرة، المرجع السابق، ص 365/366.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

في جعل هذه الظواهر المهمة واضحة أمامنا بشكل ساطع فيما قدموه من لوحات مرسومه وأعمال فيه متحركة بحيث يوحى الشكل العام بالحركة مع انه ساكن لقد كان السعي الدؤوب لدى الفنانين لتفعيل المدرك الحسي لدى المشاهد عن طريق تحقيق أكبر قدرة ممكنة من حالات الدهشة والتأمل في التكوين التشكيلي¹.

5. فن الفيديو:

اختراع الكاميرا سنة 1939م أحدث تغييرا كبيرا في الفن البصري، وجاء الفيديو بجدلية مازالت قائمة، كان الفنان نام جون باك سباقا في فن الفيديو حيث صور مسيرة البابا بول الخامس في نيويورك سنة 1965م وأعاد تحريك الأشرطة في نفس اليوم. وتوالت الانتشارات الرهيبة لهذا الفن من تصوير وتعديل وصناعة وأصبح الفيديو فنا معبرا ومع تطور التكنولوجيات صار له طموحات أكبر.²

في أواخر السبعينات استثمر فن الفيديو في تطوير الشكليات والبصريات، ومع تطور عمليات دمج الفيديو بالموسيقى تضاعفت الأشكال التجريدية. كما ولج فن الفيديو إلى التلفزة وتطورت آليات صناعة المؤثرات من خلال صناعة الأفلام، مما مكن هذا الفن من غزو العالم وأصبح اليوم متناول الجميع.³

6. فن الأداء:

يعرف فن الأداء performance art على أنه نتيجة لوجود مادة فنية في زمن ما، وجوهر الأداء في كونه اتصالا مع الجمهور. فالتواصل المباشر مع الجمهور هو أداء حي وليس فيه وسطاء بين المؤدي والجمهور لكن التواجد الجسدي للجانبين مطلوب، ويكون للمؤدي مشروعية

¹ محمد بلاسم، جبار سلام، الفن المعاصر أساليبه واتجاهاته، مرجع سابق، ص41.

² سعيد دبلاحي، خضرة بن هلال، الوسائط الجديدة في العمل الفني المعاصر بالجزائر، مرجع سابق، ص24.

³ مختار العطار، أفاق الفن التشكيلي على مشارف القرن، 21 ط، 1 القاهرة 2000، ص52.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

تنفيذ عرض على أنه مادة فنية. يكون الأداء مخطط له وقد يكون تلقائياً، كما قد يشارك فيه الجمهور.

بدأ توثيق الأداء كفكرة تجمع بين أداء وتسجيل ووثائق من خلال حركة فلوكسوس **Fluxus** التي ظهرت في مطلع الستينيات، وجمعت هذه الحركة جنسيات عديدة، كما ارتأت جامعة فلوكسوس إلى تحرير الفن من أي قيود عقلية أو جسدية. كما دعت إلى رفع أي حاجز بين أنواع الفنون المختلفة وكذا بين الحياة والفن. وبذلك تكون عروض الأداء فن للتجارب الجسدية بطلها فنان وليس مجرد ممثل¹.

7. فن الجسد:

ينبثق فن الجسد (Body art) من فن الأداء، والذي يعد جزءاً ثانوي منه فيعمد فيه الفنان إلى الرسم أو الكتابة على الجسد باعتباره بديلاً عن اللوحة الفنية وله وقع مباشر ومؤثر على جمهور المتلقين².

ولا يقتصر فن الجسد على بث رسالة غرائزية بل قد تكون له إيديولوجيا مغايرة مؤطرة بأبعاد أخرى اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية وهذا ما اختارته الفنانة السورية هالة فيصل، التي وظفت جسدها ليكون رسالة احتجاج ضد الحروب الأميركية، حيث تعرضت الفنانة أمام وسائل الإعلام والسياح في ساحة واشنطن سكوير برك وكتبت على جسدها بالأحمر (أوقفوا الحرب) .

كما قدم (جيم) (داين عملاً بعنوان (العامل المبتسم The smiling Workman حيث ارتدى ملابس رسام حمراء، ودهن وجهه ويداه باللون الأحمر، وكتب على قماش الكانفاس بالطلاء

¹ سعيد دبلاحي، خضرة بن هلال، الوسائط الجديدة في العمل الفني المعاصر بالجزائر، مرجع سابق، ص 26/25.

² محمد بلاسم، جبار سلام، الفن المعاصر أساليبه واتجاهاته، مرجع سابق، ص 61.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

أنا أحب من أنا ثم يسكب الطلاء المتبقي على رأسه، هذا العمل هو نقد ساخر موجه لمن سبقوه من الرسامين الذي يعتمدون الحرفية. ويفصلون بين الجسد المادي للفنان وبين اللوحة¹.

يتضح من خلال تحليل الممارسات الفنية المعاصرة أن مفهوم "أدوات الفنان" لم يعد محصوراً في الوسائط التقليدية التي ميزت الفن التشكيلي الكلاسيكي، بل أصبح يعتمد على انفتاح واسع نحو كل ما يمتلك القدرة على إنتاج دلالة جمالية أو فكرية. فقد أفرزت التحولات الاجتماعية والتكنولوجية والثقافية في القرن العشرين وما بعده رؤية فنية جديدة جعلت من الحياة اليومية، والبيئة، والجسد، والفكرة ذاتها، أدوات جوهرية في البناء الفني. ويظهر ذلك جلياً في الفن الشعبي الذي استمد مادته من الثقافة الاستهلاكية، وفي الفن المفاهيمي الذي جعل من الفكرة محوراً مركزياً للعمل، حيث لم تعد الأداة مجرد وسيط مادي بل تحولت إلى بنية فكرية توجه العملية الإبداعية. وبذلك، يشير تنوع هذه الوسائط إلى انتقال الفن من ممارسة تقنية تعتمد على المهارة إلى ممارسة فكرية تستند إلى تأويل ونقد وتفاعل مع السياق الثقافي والاجتماعي. وهو ما يعكس بدوره اتساع أفق الفنان المعاصر وقدرته على إعادة تعريف حدود الفن ووظيفته، مما يجعل أدواته ليست مجرد آليات تنفيذ، بل مكوناً مفاهيمياً يعبر عن طبيعة الفن ذاته في عصر التحولات الكبرى.

المطلب الثالث: الذكاء الاصطناعي في الفنون التشكيلية

1. مفهوم الذكاء الاصطناعي في الفنون التشكيلية:

إن العلم والفن نوعان من الإنتاج الفكر البشري ، فهما يشتملان على مجموعة من العناصر التي يمكن تحقيقها بعدد من العمليات الفكرية المختلفة والمتبطة، فهما يكمل كل منهما الآخر ولا يتجزآن من بعضهما ، فالفن يعد التطبيق العلمي للنظريات العلمية وقد يشترك مع العلم في التعبير عن حقائق مختلفة، ولقد أثر العلم بنظرياته وتطوره في الفن كما استفاد أيضاً من الاتجاهات والمدارس

¹ نفس المرجع، ص 60.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

الفنية ، ويلاحظ في العصر الحديث كيف استفاد الفن من العلم مثل علم البصريات، والعدسات، ودراسة الجزيئات، وظهرت فنون مثل فن الكمبيوتر وفن الروبوت والفنون الرقمية وفن النانو والواقع المعزز منذ ظهوره في أمريكا عام 1990 فهذه الأمثلة تبين أن الفنون المرتبطة بمجالات وتقنيات العلم المعاصرة والوسائل التكنولوجية الحديثة تعد من الدعائم التي تترك أثر في اتجاهات الفنون.¹

ويمكن تعريفه على أنه توظيف الأنظمة والخوارزميات الحاسوبية القادرة على التعلم ومحاكاة العمليات الإبداعية من أدق أجزاء صور وأعمال فنية أو المساحة في معالجتها وتطويرها، ولا يقتصر هذا المفهوم على استخدام البرامج التقنية كأدوات مساندة للفنان، بل يتجاوزه إلى اعتبار الذكاء الاصطناعي شريكاً إبداعياً قادراً على تحليل البنيات الصريحة، وتوليد أنماط جمالية جديدة، وتقديم حلول شكلية ومفهومية لا تعتمد على الخبرة البشرية المشبعة.

وبهذا المعنى، يزيد الذكاء الاصطناعي تداولاً للتحويلات المعاصرة في الفن، حين يساهم في إحداث تغيير دور الفنان من صانع للعمل إلى موجه له، بهدف تعزيز التفكير الفني والنزعة الإبداعية، ويُعدُّ صياغة طبيعة العمل الفني من إنتاج يدوي قائم على المهارة إلى إنتاج معرفي يعتمد على البرمجة والتفاعل بين الإنسان والآلة.

2. ملامح ظهوره:

ذكر (Sofian Audry * and Jon Ippolito) 2019 أن بدايات دخول الذكاء الاصطناعي في إنشاء الرسومات كان من خلال العمل بالفن الخوارزمي حيث بدأ في عام 1968 قبل عقود من الاعتراف بالذكاء الاصطناعي كنوع من الاستراتيجيات لصنع الفن، ومن أوائل العلماء الذين تعاونوا مع برامج الكمبيوتر لصنع الفن العالم **Harold Cohen** وعلى مدار 50 عاماً أطلق

¹عيد سعد يونس، البحث العلمي في الفن والتربية، ط-1 عالم الكتب، القاهرة، 2015، ص53.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

برنامج AARON ليؤكد على أن الابداع ليس في البرنامج وحده وانما في الحوار بين البرنامج والمبرمج¹..

هناك العديد من الدراسات التي أوضحت على أهمية ودور الذكاء الاصطناعي في مجال الفنون، ومنها دراسة فاتن فاروق، سندس عمر، 2022 التي أشارت إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم شخصيات الكرتون وفرت للمصممين أسلوب للعرض وإنشاء تصاميم جديدة معقدة ذات تفاصيل دقيقة وتوفر لهم الوقت والجهد والتعديل ويتيح للمصمم الابداع ويساعده على إيجاد الحلول، ويوفر لهم خوارزميات متطورة تساعد في إنشاء تصاميم متعددة²

كما أشارت دراسة ابتسام بنت سعود وريم احمد الى تواصل الآلات وإمكانية إنتاج البرامج لملايين من الأعمال الفنية في دقيقه واحدة. وتناولت أنظمة التقنيات الرقمية ومدى انعكاسها وأنواع الفنون وخاصة الفنون التشكيلية، والاستفادة من الطباعة ثلاثية الأبعاد والواقع الافتراضي والروبوت والواقع المعزز في إنشاء أعمال الخيال العلمي³.

ويعد أول عمل فني أنتج باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أكتوبر 2018، التي بيعت ب 423 ألف دولار بدار كريستيز، من إنتاج الفنان ادموند دي بيلامي وبدراسة عملية إنشاء هذه الصورة فقسمت إلى خطوات من خلال بدء المشروع وتحديد الصيغة الجبرية والقوة الحاسوبية المطلوبة ثم جمع البيانات من مصادر متعددة وكانت مجموعة البيانات تتكون من صور مرسومة فإن الخوارزمية ستنتج عملاً فنياً يمثل من هذه السمات، وبالتالي لكي تنشئ الخوارزميات

¹Sofian Audry * and Jon Ippolito (2019) Can Artificial Intelligence Make Art without Artists? Ask the Viewer - journal art،page3.

²فاتن فاروق الحلواني، سندس عمر عشميل، فاعليه الذكاء الاصطناعي الثراء التصميم الإبداعي 20 للشخصيات الإلكترونية – المجلة الدولية للذكاء الاصطناعي في التعليم والتدريب، المجلد2، العدد1، 2022، جامعة جدة، ص13

³زينب محمد أمين، أمل محمد محمود محمد أبوزيد، الذكاء الاصطناعي والاتجاهات المعاصرة في الفنون التشكيلية، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد 7، العدد 2، 2023، ص 69.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

أعمالاً فنية هناك الحاجة إلى عامل بشري للبدء وتقديم الأمثلة والبيانات للخوارزمية لكي تتعلم منها ، ولإنتاج هذه اللوحة تم جمع 15000 صورة شخصية، وهذا النوع من العمليات يعرف بالتشكيل المشترك بين البشر والتقنيات¹.

في نوفمبر 2019 المعرض الدولي الخامس للأعمال الفنية والعلمية الذي أقيم في المتحف الوطني الصيني ببيكين عرضت فيه أكثر من 120 قطعة فنية بين الفن والعلم الحديث والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي وعرض فيه موضوعات مختلفة مثل حدود الإدراك البشري، النموذج الفني للابتكار التكنولوجي، الابتكار التعاوني للتكنولوجيا والفن وأظهر جاذبية عصر الفن والعلم وقام الفنانون من جميع أنحاء العالم بدمج التغييرات التكنولوجية التقنية في الأعمال الفنية فقد حسنت تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير من فاعلية وإبداع وإثراء الأشكال².

3. تقنيات الذكاء الاصطناعي في الفنون التشكيلية:

الشكل 1 تقنيات الذكاء الاصطناعي في الفن



المصدر: زينب محمد أمين، أمل محمد محمود محمد أبوزيد، الذكاء الاصطناعي والاتجاهات المعاصرة في الفنون التشكيلية، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد 7، العدد 2، 2023، ص72.

¹ نفس المرجع، ص70.

² زينب محمد أمين، أمل محمد محمود محمد أبوزيد، الذكاء الاصطناعي والاتجاهات المعاصرة في الفنون التشكيلية، مرجع سابق، ص71.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

❖ نمط النقل العصبي Neural Style Transfer:

تقنية تتيح نقل نمط أسلوب الفنان على الصور، تعتمد على تطبيق الشبكة العصبية التلافيفية للصورة على نقل النمط وتلقي النمط العصبي (NST) الذي يعمل على تحسين نقل نمط الصورة، فتعتمد التقنية على الاستفادة من قدرة الشبكات العصبية على فهم المحتوى والأسلوب وتحويلها إلى صورة أخرى.

❖ شبكات الخصومة التوليدية Generative Adversarial Networks:

تقنية تعتمد على شبكتين عصبيتين، الأولى لإنشاء وتوليد الصور بناءً على أسلوب فني محدد، والثانية لتحسين جودة المخرجات وتقييم صحة الصورة التي تم انتاجها وضمان جودتها.

❖ العرض ثلاثي الأبعاد 3D Rendering:

تقنية تعمل على إنشاء صور واقعية وتجسيد الأشياء أو المناظر الطبيعية وتحويلها إلى صور أو فيديوهات ثلاثية الأبعاد من خلال استخدام خوارزميات العرض المتقدمة من وصف خصائص السطح ومصدر الضوء بطريقة كاملة ومنهجية فيتم استبدال البيئة للعنصر بنموذج هندسي ثلاثي الأبعاد ويتم محاكاة تفاعل الضوء مع هذا النموذج في محاكاة لسلوك الضوء بعدد كبير من الخوارزميات، ففي العالم الحقيقي تصدر مصادر الضوء فوتونات تنقل حتى تصادف سطح قد يمتص أو ينعكس أو ينتقل ثم تنتقل إلى شبكية العين فيتم تحويلها إلى إشارة يتم معالجتها بواسطة الدماغ وبالتالي تتكون الصورة ، وبالمثل يمكن التقاط الفوتونات بواسطة مستشعر الكاميرا".

❖ التعلم العميق في الرسومات Deep Learning in Graphics :

تقنية التعلم العميق يتم من خلالها التعامل مع المشكلات فتقوم على تحسين جودة الرسومات وتقليل وقت الإنشاء ومعالجة الفيديو والرسومات المتحركة، فالتقدم في حوسبة الموارد

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

GPU وخاصة شبكات **neural** مثل **CNNS- RNNs- LSTMs** فتوفر الشبكات العصبية وظائف تعلم غير خطي تمكنها من الوصول إلى بيانات التدريب والأدوات المثالية للوصول إلى أعلى جودة.¹

❖ تحويل الصور المرسومة باليد **Hand-drawn Image Conversion**:

تقنية تعمل على تحويل الصور المرسومة باليد باستخدام شبكات عصبية تقوم بتحليل الصور وتحويلها إلى صيغ رقمية لها عديد من التطبيقات، فيستخدم الباحثون أساليب ومناهج مختلفة للاعتراف بالأرقام والنصوص والأشكال، من خلال خوارزميات احصائية وهيكلية فيتم وصف الرمز كمجموعة من الأشكال الهندسية والعلاقات المكتوبة بينها بواسطة نموذج لتصنيف (**SM**) طريقة التشابه النمطي و **FCE** تستخدم للأشكال لتوفيره الطريقة الأصلية التي تعتمد على التحليل.²

يتبين عبر تتبع التحويلات التاريخية والميكانيكية أنّ الذكاء الاصطناعي لم يظهر كتقنية مساندة للفنون وحسب، بل كمنظومة إدراكية ساهمت في إعادة هيكلة العملية الابتكارية نفسها. فقد نما حضوره بالتدرّج من الفن الخوارزمي في عقد الستينيات من القرن العشرين إلى نماذج التوليد المتعمّق والشبكات العصبية الحديثة، الأمر الذي قوى مكانة الفنان في إنتاج أشكال مرئية مستحدثة تتجاوز حدود الاستيعاب الحسي المعتاد، وتفسح المجال لابتكار أعمال مشتركة بين البشري والآلي. كما أوضحت الأبحاث الحديثة أنّ الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة تنفيذية، بل بات جزءاً فعالاً في تشكيل المحتويات البصرية وبناء الخصائص الأسلوبية للمنتجات، سواء في تصميم المجسمات الحاسوبية، أو الطباعة الثلاثية الأبعاد، أو الواقع المعزّز والافتراضي.

¹ زينب محمد أمين، أمل محمد محمود محمد أبوزيد، الذكاء الاصطناعي والاتجاهات المعاصرة في الفنون التشكيلية، مرجع سابق، ص74.

² Wioleta Szwoch and Michał Mucha Gdansk.recognition of Hand Drawn Flowcharts- Université of Technology ،2013 ،p72.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

وعليه، فإنّ هذه التقنيات تعيد صياغة مفهوم الفنّان من "مُنتِج مباشر للعمل الفني" إلى "مُصمّم ومُوجّه للخوارزميات"، وتحوّل العمل الفني من نتاج يدويّ مرتكز على المهارة إلى إنتاج فكريّ يعتمد على المعطيات والمعالجة الحسائيّة. ومن ثَمّ، فإنّ دمج الذكاء الاصطناعي في الفنون المرئيّة يعكس تحوّلاً أساسيّاً في بنية الحوار الفني الحالي، حيث يصبح الابتكار نتاج تفاعل بين المعرفة البشريّة وقدرات المعالجة المحاسبية، وهو ما يفتح حدوداً جديدة للبحث الجمالي ويطرح تساؤلات تأمليّة حول أصالة المنجز الفني وملكيّة الإبداع في زمن التقنيّة.¹

¹ نفس المرجع.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

يوضح المبحث الثاني أنّ دخول التكنولوجيا إلى الممارسة الفنية قد غيّر جذريًا طبيعة العمل الفني ودور الفنان ما بعد الحداثة، فقد ساهم ظهور الفن الرقمي في الانتقال من الصورة التقليدية إلى الصورة المؤلّدة حاسوبيًا، ما أتاح إمكانات واسعة للإبداع تتجاوز حدود الوسيط المادي. كما بيّن المبحث أنّ أدوات الفنان لم تعد تقتصر على المواد الكلاسيكية، بل امتدت لتشمل الجسد، والطبيعة، والفكرة، والوسائط البصرية المتعددة، الأمر الذي أدى إلى ظهور تيارات فنية جديدة تعيد النظر في مفهوم الأداة والعمل معًا.

أما الذكاء الاصطناعي، فقد مثّل أحدث مراحل هذا التحول، حيث أصبح شريكًا إبداعيًا قادرًا على إنتاج العمل الفني، وتطوير صوره، وبناء أنماط جمالية مبتكرة، مما أعاد صياغة دور الفنان من منفذٍ للعمل إلى مُوجّه ومسؤول عن تصميم الخوارزميات التي تُنتج الصورة. وبذلك يتضح أن تفاعل الفن مع التكنولوجيا قد فتح آفاقًا جديدة للتجريب، ووسع حدود الممارسة الفنية، ورسخ نموذجًا معاصرًا للفنان يقوم على المعرفة الرقمية والابتكار المستمر.

الفصل الأول: مفهوم الفنان وتطوره عبر العصور

في ختام هذا الفصل، يتبين أنّ مفهوم الفنان لم يكن ثابتاً عبر التاريخ، بل تشكّل ضمن مسار تراكمي ارتبط بالسياقات الحضارية والفكرية والجمالية التي عرفها الإنسان في مختلف العصور. فقد أظهر التحليل التاريخي أنّ الفنان في العصور القديمة، ولاسيما الإغريقية والرومانية، كان مرتبطاً بوظائف دينية وأساطيري أو جمالية مثالية، حيث ساد منطق المحاكاة والبحث عن الانسجام والكمال الشكلي، قبل أن يشهد عصر النهضة تحوُّلاً نوعياً أعاد الاعتبار للفرد المبدع، ومنح الفنان مكانة فكرية جديدة قائمة على المعرفة العلمية، والتشريح، والمنظور، والوعي بالذات والأسلوب.

ومع الانتقال إلى العصر الحديث، اتّسع أفق الممارسة الفنية واتّسم بالتحرّر من القواعد الكلاسيكية، فبرزت اتجاهات ومدارس متعددة عكست تحوّل الفن من تقليد الطبيعة إلى إعادة تأويلها وتفكيكها وفق رؤية ذاتية وتجريبية. وقد ساهم هذا التحوّل في إعادة تعريف دور الفنان، الذي لم يعد مجرد منقذ ماهر، بل مفكّر وفاعل ثقافي يسائل الواقع ويقترح بدائل جمالية جديدة.

كما بيّن الفصل، في مبحثه الثاني، أنّ التقدّم التكنولوجي شكّل مرحلة مفصلية في تطوّر الفن المعاصر، حيث أدّى ظهور الفن الرقمي وتعدّد الوسائط إلى توسيع مفهوم الأداة الفنية، لتشمل الحاسوب، والبرمجيات، والجسد، والطبيعة، والفكرة ذاتها. وتوجّه هذا المسار باندماج الذكاء الاصطناعي في الفنون التشكيلية، بما يحمله من إمكانيات توليدية ومعرفية أعادت صياغة العلاقة بين الإنسان والآلة، وطرحت أسئلة جديدة حول الإبداع، والأصالة، وحدود التدخل البشري في العمل الفني.

وعليه، يمكن القول إن هذا الفصل قد أسّس لإطار نظري متكامل لفهم تطوّر الفنان من صانع خاضع للتقاليد إلى ذات مبدعة مستقلة، ثم إلى فاعل معرفي يتقاطع فيه الفن مع العلم والتكنولوجيا. وهو ما يمهد لفهم أعمق لمكانة الفنان المعاصر وإشكالات الإبداع في ظل التحوّلات الرقمية المتسارعة، باعتبارها امتداداً تاريخياً لمسار طويل من التفاعل بين الفكر الجمالي، والسياق الحضاري، وأدوات التعبير الفني.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

المبحث الأول: تحولات هوية الفنان في ظل الابداع التكنولوجي

المطلب الأول: تغير مفهوم الفنان

المطلب الثاني: التحولات الجمالية في الفن المعاصر

المطلب الثالث: آفاق الفن في المستقبل

المبحث الثاني: قراءة تحليلية في نماذج الفن التشكيلي / التكنولوجي

المطلب الأول: فنانين تشكيلين

المطلب الثاني: فنانين رقميين

المطلب الثالث: العمل الفني بين الواقعي والإفتراضي

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

شهد المجال الفني تحولات جوهرية في ظل التطور التكنولوجي، أعادت صياغة مفهوم الفنان ودوره في العملية الإبداعية، لم يعد الفنان مقتصرًا على الممارسات اليدوية التقليدية، بل تحول إلى مبدع رقمي قادر على تسخير البرمجيات والتقنيات الحديثة في إنتاج أعماله. بناءً على هذا التحول، يهدف هذا الفصل إلى دراسة الانتقال من الفنان التقليدي إلى المبرمج التشكيلي، عبر تحليل تغير هوية الفنان في ظل الابتكار التكنولوجي، واستعراض نماذج تطبيقية تجمع بين الفن التشكيلي والتقنيات الرقمية المعاصرة. يركز المبحث الأول على التغيرات التي طرأت على هوية الفنان من خلال إعادة تعريف مفهومه، واستعراض التحولات الجمالية التي شكلت الفن المعاصر، مع محاولة استشراف آفاقه المستقبلية. أما المبحث الثاني، فهو مخصص لتحليل نماذج من أعمال فنانين جمعوا بين التشكيلي والرقمي، مع تسليط الضوء على طبيعة العمل الفني بين العالم الواقعي والافتراضي، يتم تناول هذه الموضوعات ضمن إطار منهجي يحرص على وضوح الأفكار وتسلسلها لتحقيق دراسة متكاملة وشاملة.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

المبحث الأول: تحولات هوية الفنان في ظل الابداع التكنولوجي

المطلب الأول: تغير مفهوم الفنان

ينتقل عصر الثورة الرقمية والتكنولوجية من جيل الثورة الصناعية الرابعة الى جيل الثورة الصناعية الخامسة بسرعة هائلة تؤثر في مجالات الفن والتصميم برؤية وأساليب متعددة، حيث يعيش الفنان والمصمم في العالم الرقمي بما يتضمنه من برامج التحليل والمحاكاة، تلك المحاكاة التي تجعل البدائل الابتكارية يمكن مقارنتها لتحديد حل يوفر الجمال والجودة معاً بالأسلوب الأمثل، ويتيح للفنان الاستفادة من جماليات الفن وتوظيفها مع تحديد أولويات الأداء في وقت مبكر من عملية التصميم، مما ييسر قيادة العملية، ويقدم تحولاً هائلاً مختلفاً عن منهجيات الفن والتصميم التقليدية.¹

1. مفهوم الفن الرقمي:

➤ نشأته:

إن أولى محاولات إخراج عمل فني بواسطة الحاسوب كان عام 1965، على يد الفنان الألماني فريدر ناكه (FRIEDER NAKE)، الذي صمم خوارزمية تتيح رسم مجموعة من الأشكال الفنية المختلفة، لتكون بذلك أول رسمة للفن الرقمي، على الرغم من غياب المصطلح الواصف له في ذلك الوقت.

أستخدم مصطلح الفن الرقمي لأول مرة عام 1980 لوصف برنامج الرسام AARON الذي استخدمه المهندسون في برمجة روبوت ذكي قادر على رسم رسومات كبيرة ومتنوعة على ورقة موضوعة على الأرض، ما لفت أنظار المصممين لاستغلال وتطوير هذا النوع الجديد من الفنون.

¹مها الحلبي، رؤية حول العالم الرقمي ومستقبل الفن والتصميم، المجلة العربية الدولية للفن والتصميم الرقمي، المجلد الأول - العدد الأول، 2022، ص13.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

ومع نهاية الستينيات، عقدت عدة متاحف معارض لإستكشاف الفن بواسطة الحاسوب، وتطور تطورًا هائلًا بعد ذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة التي اعتمدت على عدة فنون مثل الموشن جرافيك أو استخدام الفن الرقمي في أفلام ديزني أو حتى في التسويق الرقمي.

ترجع نشأة الفن الرقمي إلى الفن والمنتج والمخرج الأمريكي (أندي وار هول)، وقد استعان في ذلك بـ **Commodore Amiga** والتي تمثل مجموعة من الحواسيب الشخصية تم إنتاجها من قبل شركة (commodore)، ليكون ذلك هو الإنتاج الأول للفن الرقمي، وقد تم عرض ذلك الحاسوب بشكل علني عام (1985) م في مركز لينكولن بمدينة نيويورك، حينما قام وار هول بالتقاط صورة للمطربة (ديبي هاري) كانت الصورة الملتقطة لديي أحادية اللون والتي التقطت بواسطة كاميرا فيديو ثم تم تعديلها بواسطة البرنامج الجرافيكي (propaint)، ومن ثم قام وار هول بإضافة اللون إلى الصورة بواسطة ميزة (flood fills).

بينما في الآونة الأخيرة وبغض النظر عن اختلاف الآراء ما بين معارض ومؤيد فيما يتعلق بتأثير الفن الرقمي وما يتعلق به من تكنولوجيا على الفن بشكل عام، إلا أن هناك إجماع من قبل رواد الفن الرقمي حول قيامه بدعم الجانب الإبداعي الفني إلى حد كبير، إذ أنه قام بإتاحة فرص كثيرة أمام انطلاق إبداع الهواة والمحترفين في ذلك الصدد، من الممكن الاستعانة بجهاز الكمبيوتر لكي يصبح من اليسير إنتاج عمل متكامل في منذ بدايته حتى نهايته، مثل فن الـ **fractal**، والفن الهندسي كذلك يمكن أن يكون هناك مصدر آخر له يتم تعديله بواسطة الحاسوب، وتمثل مختلف الأعمال الفنية رسم رقمي حينما يتم إنشائها على اللوحات اليدوية بطريقة مماثلة، ولكن بواسطة برمجيات الحاسوب ثم القيام بطباعتها ليكون شكلها النهائي وكأنها رسم حقيقي.¹

➤ تعريفه:

¹ سلوى احمد محمود رشدي، التحول الرقمي وأثره في الفنون المعاصرة، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، - المجلد الثامن، العدد 9، 2023، ص454.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

يصنف مؤرخوا ومعرفو الفن الرقمي هذا الفن على أنه مزيج من مجموعة من الأعمال الفنية المرئية والعملية التي تعتمد على الأدوات الرقمية؛ حيث تعتبر التكنولوجيا والتقنيات المختلفة هي لبنة الأساس في هذا الفن، حيث إنه باستخدامها يمكن لممارسي هذا الفن الوصول إلى هدفهم الذي يرجونه.¹

ويرتكز الفن الرقمي على استخدام التكنولوجيا كأداة لخلق الفن بأشكاله المختلفة؛ مثل اللوحات والصور والمنحوتات والمطبوعات، وتعتبر هذه الأخيرة هي الهدف الذي يريجه الفنان، وليس فقط الوسيلة، حيث يمكن للفنانين اكتشاف ما يمكن لهذه التقنيات أن تحققه وتنتجه من إنتاجات فنية، ويمكن تعريف الفن الرقمي على أنه الفن القابل للحساب والتخزين، والذي يمكن توزيعه ونشره رقمياً، وذلك عبر شبكة الإنترنت على سبيل المثال، أو على غيرها من وسائل النشر الرقمية.²

كما يمكن تعريف الفن الرقمي أيضاً على أنه شكل من أشكال الفن الحديث، حيث يقوم الفنان برسم لوحات فنية كاملة أو تجريدية تعبيرية أو شخصيات كرتونية أو مناظر من الخيال العلمي عن طريق أحد برامج التصميم وأدوات أخرى مستخدماً فكراً قد يكون خيالي أو واقع في حياتنا ويعتمد اعتماداً كلياً على برامج الرسم في الحاسوب دون اللجوء إلى قلم الرصاص والورق.³

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف الفن الرقمي على أنه أحد أنماط الفن المعاصر الذي يعتمد على التقنيات الرقمية والحاسوبية في إنتاج العمل الفني أو معالجته أو عرضه، حيث تصبح التكنولوجيا وسيطاً إبداعياً أساسياً في العملية الفنية، ويجمع هذا الفن بين الحس الجمالي والمهارة

¹حمدي عبد الستار عبد الرحمن، استخدام التكنولوجيا الرقمية كأدوات جديدة للنحات لإستحداث ابعاد تشكيلية جديدة، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا، ص 29.

²أحمد سعد محمود سليمان، الفن الرقمي والنحت في فنون ما بعد الحداثة(دراسة ذاتية)، مجلة حوار جنوب، - العدد التاسع عشر، أكتوبر 2023، ص7.

³أسمى علي عبد الله القرني، البدايات التاريخية للفنون الرقمية بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (4) العدد(7)، 2020، ص87.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

التقنية، مما يعكس تحوّل دور الفنان من الممارسة اليدوية التقليدية إلى الإبداع القائم على البرمجيات والوسائط الرقمية.

➤ مميزات الفن الرقمي:

للفن الرقمي العديد من المميزات التي لا يتيحها الفن التقليدي منها¹:

- الفاعلية:

يوفر الفن الرقمي الكثير من الأموال المطلوبة لشراء الأدوات، إذ لا يتطلب الأمر سوى جهاز حاسوب جيد والبرامج المتعلقة بالفن الرقمي لإنتاج أعمال فنية مذهلة، عوضاً عن استهلاك العديد من الموارد مقارنة بالفن التقليدي.

يعتمد الأمر اعتماداً أساسياً على نوعية الأدوات التي نقارنها، إذ يمكن رسم لوحات مذهلة بقلم رصاص وورقة بيضاء، لكن إذا أردنا التعمق في أنواع الفن الرقمي المختلفة، سنرى أن أدواته على الأغلب تشتري مرة واحدة، وهي قابلة للاستخدام على الدوام، على عكس الكثير من أدوات الفن التقليدي الباهظة والتي يتكرر شراؤها كل فترة.

- المرونة:

فيما يتعلق بالفن الرقمي، يمكنك إضافة أو تعديل أو حذف أي عنصر دون الإخلال بالموارد أو شراء المزيد منها، إذ يمكن بسهولة التراجع عن الأخطاء، ولا يهم عدد المرات التي ستحذف فيها شيء، فالبرنامج لن يتأثر أو يتمزق من كثرة الحذف كما يمكن أن يحدث في لوحات الرسم التقليدي.

¹ سلوى احمد محمود رشدي، التحول الرقمي وأثره في الفنون المعاصرة، مرجع سابق، ص455.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

والفن الرقمي أسهل للنشر والتوزيع، إذ يمكن بنقرة نسخ عشرات النسخ من الملف الأصلي، ومشاركته في مختلف المنصات كما يسهل حفظه بالاعتماد على أنظمة الحوسبة السحابية لضمان عدم تلفه أو ضياعه.

- اثر التجربة الفنية:

للفن الرقمي تجربة ممتعة ومقنعة بصريا لا يتيحها الفن التقليدي، فهو يعطي الفرصة لإنتاج أفلام من الرسوم المتحركة **Animation**، كما يسمح بتعديل الصور والفيديوهات واستخدام مختلف العناصر الصوتية والحركية وغيرها، على عكس الفن التقليدي.

- الابتكار :

يمكن للفن الرقمي أن يتجاوز الحدود التقليدية للفن، مما يتيح للفنانين استكشاف أساليب ووسائط جديدة.

وبفضل هذه المميزات أصبح الفن الرقمي جزءاً مهماً من المشهد الفني المعاصر، وباباً مفتوحاً للابتكار والتجريب بطرق جديدة.¹

2. تأثير التكنولوجيا الرقمية على هوية وأسلوب الفنان التشكيلي:

الرسم والتصوير هو أحد أشكال الفنون البصرية التي يتم فيها التعبير بواسطة وضع اللون أو الرسم على اللوحات أو الجدار مباشرة باستخدام التقنيات المختلفة التقليدية، ويمكن رؤية الأدوات كالفرشاة وتأثير حركتها على المسطح مباشرة، أما في الرسم الرقمي تختلف عملية التشكيل وتكون باستخدام الحاسوب من خلال برامج الرسم المتنوعة، وتختلف بشكل كبير أدوات الفنان التي

¹عبيد سعيد الغامدي، الفن الرقمي كمدخل ابداعي في ممارسات فناني النسيج المعاصر، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، 2024، ص 9.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

يستخدمها في نقل خبراته وابداعه حتى تظهر بها أسلوبه التشكيلي من حيث تأثيرها وطريقة الاستخدام والتقنية.

ويوضح أسلوب الفنان ستيف فورستر **Steve Forster** الواقعي والرقمي في استخدام الألوان الزيتية ومدى تشابه الأسلوبين وعدم قدرة المشاهد العادي على التمييز بينهم بسهولة، ويتضح هنا تمكن الفنان من أدواته الرقمية مع الاحتفاظ بأسلوبه التشكيلي الواقعي.

لذلك من الضروري المعرفة الوافية لهذه الأدوات والتدرب عليها وفهمها حتى يحافظ الفنان على أسلوبه وبصمته أو يساعده ذلك في تطوير أسلوبه الفني والتشكيلي، ويتابع هنا الفنان عمله على شاشة الحاسب بدلا من اللوحة أو الجدار، كأنها لوحة تقليدية تستخدم أدوات ملموسة كالقلم الرصاص أو الفرشاة أو الألوان بأنواعها بنفس تأثيراتها الفنية كالباستل والاكريليك والألوان الزيتية.¹

في فن الرسم التقليدي تتوافر الوسائط الملموسة التي تساعد في تخيل أبعاد العمل بالحجم الحقيقي سواء في المعرض أو الاستوديو والاحساس باللون مباشرة على القماش أو الحائط مع الاحتفاظ بهيئته حتى ان اختلف اللون قليلا بالاعتماد على الإضاءة المحيطة. أما في الرسم الرقمي تحدث العملية كاملا على حاسب واحد فقط بينما يتم عرضها على العديد من الوسائط المختلفة كالطباعة، الفيديو، أو أجهزة العرض (**projectors**) بأي حجم مناسب. وبذلك يعتمد الفنانون طرق مختلفة للتعامل مع الرسم الرقمي، فيتم التعامل أولا من برامج الحاسب لإنشاء العمل الفني بأشكال مختلفة وبعد ذلك يتم طباعتها على القماش أما الطريقة الأخرى تعتمد بشكل كلي على اخراج عمل فني في صورة ملف رقمي مخزن داخل ذاكرة الحاسب، ويتم ذلك باستخدام الفرش، ألوان

¹ نزمين سعيد عباس أحمد، تأثير التكنولوجيا الرقمية على الأسلوب التشكيلي للفنان البصري، مجلة علوم التصميم والفنون التطبيقية، المجلد 6، العدد 1، مصر، 2024، ص 444.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

وسطح افتراضي، بحيث تتفق الطريقتان في التسهيل على المصمم استكشاف الامكانيات الرقمية واستيعاب الجماليات المختلفة الناتجة من هذه التقنية.¹

المطلب الثاني: التحولات الجمالية في الفن المعاصر

➤ تعريف الجمالية الفنية:

تمثل القيم الجمالية الصفات التي تجعل الأشياء مرغوب فيها، وتطلق على ما يتميز به الأشياء من صفات تجعلها قابلة للتقدير بهدف الفن وهو خلق القيمة الجمالية والفنان هو يخلق القيمة لا يلتزم بمعايير فلا تصبح غاية في حد ذاتها والمتذوق لا يكتفى بالإستمتاع بالتقابلات والتشابهات والتكررات كصفات حسية جمالية.²

كما تعرف الجمالية أو علم الجمال في الأصل على أنه مفهوماً فلسفياً يبحث بالدراسة والتحليل في شروط الجمال ومقاييسه ومضامينه، وتحليلاته في الآثار الفنية والإبداعية، فيفسرها تفسيراً فلسفياً، منبثقاً من أساسيات علم الجمال، ليحدد تحليلات الجميل والقيح. يهتم علم الجمال (كعلم) في الكشف عن ماهية الجمال، وتوضيح مظاهر الجمال في الموضوعات وفروقاتها عند الإنسان وفي الطبيعة وفي بقية مظاهر الحياة.³

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف جماليات الفن على أنها مجال معرفي يدرس القيم الجمالية للعمل الفني ويحلل كيفية تشكلها من خلال العلاقة بين الشكل والمضمون والوسيط الفني، وطبيعة التجربة الإدراكية التي يمرّ بها المتلقي، في ارتباطها بالسياقات الثقافية والتاريخية والتقنية التي يُنتج ضمنها العمل الفني، وما ينتج عن ذلك من تغير في مفهوم الجمال ومعايير.

➤ تأثير الابداع التكنولوجي على مفهوم الفن المعاصر:

¹ Aleksandra Łukaszewicz Alcaraz.(2016): "NEOMODERNIST DIGITAL PAINTING", Recherches sur les arts, vol. XVIII (18), p. 185

² محسن عطية: التحليل الجمالي للفن، عالم الكتب القاهرة، 2009، ص 98.

³ بدر الدحاني، في فلسفة الفن وعلم الجمال، دائرة الثقافة، حكومة الشارقة، المغرب، 2020، ص7.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

أثر ظهور الجماليات الرقمية على التعريف التقليدي للفن باعتباره نشاطاً بشرياً في المقام الأول من خلال طمس الخطوط الفاصلة بين ما تم إنشاؤه بواسطة البشر وما تولده الآلات، وقد أدى ذلك إلى توسيع تعريف الفن ليشمل أشكالاً جديدة من التعبير وأثار تساؤلات حول الملكية والأصالة ودور التكنولوجيا في المجتمع.

تعد الملكية قضية مهمة عندما يتعلق الأمر بالفن الرقمي، حيث تصبح مسألة من يمتلك الحقوق في قطعة فنية منتجة بواسطة آلة ليست واضحة دائماً. يجادل البعض بأن مالك الجهاز أو الشخص الذي قام ببرمجة الخوارزمية يجب أن يمتلك حقوق العمل الفني، بينما يجادل آخرون بأن ناتج الآلة يجب أن ينتمي إلى الآلة نفسها.

وبالمثل تعتبر الأصالة مصدر قلق آخر، حيث يطمس الفن الرقمي الخط الفاصل بين نتاج البشر ونتاج الآلات، ويثير هذا الأمر تساؤلات حول قيمة ومصادقية الفن الرقمي، وما إذا كان يمكن اعتباره أصلياً حقاً أم لا.

بشكل عام، تعتبر الآثار الأخلاقية للفن الرقمي معقدة ومتعددة الأوجه، وتتطلب دراسة متأنية من قبل الفنانين والمتخصصين في الصناعة وواضعي السياسات، ولأن استخدام الخوارزميات والتعلم الآلي يتضاعف انتشاره يوماً بعد يوم في مجال توليد الأعمال الفنية، فمن المهم معالجة هذه المخاوف والتأكد من حماية حقوق الفنانين والأفراد¹.

بحيث نجد أن الفن الرقمي إجتهد بإجراء تحولات بنائية جوهرية في العمليات الإنتاجية الفنية عبر الإستناد الى الامكانيات الرقمية للحاسوب وهو ما أحدث بدوره تحولات قرائية دلالية لخصائصها الجمالية وذلك من خلال إضافة بعض المؤثرات أو تحريف بعض الأجزاء بغية إنشاء عالم افتراضي

¹ بدر الدين مصطفى، الجماليات الرقمية : كيف يضطرنا الذكاء الاصطناعي إلى إعادة تعريف مفهوم الفن ، موقع معني، نشر في 2023، <https://mana.net/ai-aesthetics/> ، تاريخ الاطلاع 12 فيفري 2026.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

يبدو مماثلاً للواقع المادي بدرجة نسبية في كل الأحوال، وعلى هذا النحو تحولت التقنية الرقمية الى وسائل ووسائل سائدة للفنان المعاصر تسعفه في إجراء اختبارات واختيارات عدة للمنجز الفني وبما يتماشى مع رؤيته وأسلوبه وفلسفته الفنية وبالتالي اختيار أفضلها وأكثرها غرابة من حيث الموضوع والتقنية، بمعنى آخر أصبحت حداثة التقنية الأداة الأكثر سهولة ومرونة في تحقيق فنتازيا جمالية لها من الإبحار ما يضاهي أكثر الأعمال الفنية واقعية، وأشدّها إفراطاً في المحاكاة الحلمية أو المتخيلة. فضلاً عن ذلك فالتقنية التي يوفرها الكمبيوتر منحت الفنان فرصة للتعبير عن قدراته الإبتكارية وتفرغ شحناته التعبيرية في وسائل غير تقليدية وهو ما شكل انتقالاً تطورياً في مجرى تاريخ فن الرسم برمته بهذا الوصف أصبح الفن الرقمي فناً أكثر تطوراً ومتعة لما هو متداولاً من الفنون منذ بدايات ظهوره بشكله البدائي والبسيط انتهاء بالتكنولوجيا المعاصرة. وهو ما يؤكد بالضرورة على عمق الاقتران المعرفي والتقني بين الفن وحداثة التكنولوجيا فضلاً عن كشفه لجذلية العلاقة القائمة بين حداثة ومهارة الفكر الإنساني والمعطيات التقنية التكنولوجية، اذ أفرزت هذه العلائق فناً غاية في الروعة والدهشة.¹

المطلب الثالث: آفاق الفن في المستقبل

إن التكنولوجيا أثرت بشكل كبير على صناعة الفن في العصر الرقمي، حيث يعتمد الفنانون اليوم على التقنيات الحديثة لتعزيز إبداعاتهم وتوسيع نطاق وصولهم إلى الجمهور. من خلال تحليل كيفية استخدام الفنانين للمنصات الرقمية وللتطبيقات الجديدة، يمكننا أن ندرك أن هذه التطورات ليست مجرد بدائل، بل هي أدوات تمكن تفتح آفاقاً جديدة. على سبيل المثال، تمكنت التقنيات مثل الواقع

¹ فاطمة عبد الله عمران، فاطمة لطيف عبد الله، الأبعاد الجمالية للفن الرقمي المعاصر بين فنتازيا التلقي و حداثة التقنية، وسيط مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 21، العدد3، جامعة بابل، 2025، ص1004/1003.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

المعزز والذكاء الاصطناعي من خلق بيئات جديدة تفاعل فيها الفنان والجمهور بشكل لم يكن ممكناً من قبل¹.

علاوة على ذلك، أصبح للفنون الرقمية دور بارز في تشكيل توجهات جديدة في عالم الفن، إن ظهور منصات مثل إنستغرام وبيكسل قد ساهم في تغيير كيفية اكتشاف الفنون وجذب الجمهور بحيث أصبح الفنانون قادرين على عرض أعمالهم على نطاق عالمي، مما يخلق فرصاً للتفاعل والتواصل مع جمهور أوسع. ومع ذلك، يظل التحدي مرتبطاً بكيفية معالجة الملكية الفكرية والحقوق الفنية في هذا الفضاء الرقمي المتسارع هذا سيشكل بلا شك تحديات جديدة للفنانين وللمؤسسات الثقافية.

في المستقبل، يمكن أن نرى المزيد من التكامل بين التكنولوجيا والفنون، مع بروز المزيد من الفنون التي تعتمد على البرمجة والبيانات، ومن المتوقع أن تستمر الابتكارات التكنولوجية في التأثير على تجارب الفنون، مما يتيح للفنانين إنشاء تجارب تفاعلية تعزز من مشاركة الجمهور. إذا تمتع الفنانون بالقدرة على التكيف مع هذه الاتجاهات، سوف يوفر لهم ذلك فرصاً جديدة لاكتشاف وتنمية مواهبهم. لذا من المهم أن يبقى الجميع، فنانون وجمهوراً على حد سواء، مفتوحين للتغيرات المستمرة التي ستطرأ على عالم الفن بفعل التكنولوجيا².

¹ هشام عوكل، تأثير التكنولوجيا على صناعة الفن في العصر الرقمي، مركز المدار للدراسات والاعلام، 13 أكتوبر 2025، <https://www.almadar.be/?p=213840> ، تم الاطلاع في 12 فيفري 2026.

² نفس المرجع.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

1. مستقبل الفن الرقمي:

يشهد الفن الرقمي حالياً تحولاً كبيراً نتيجة للتطورات السريعة في التكنولوجيا، يعتبر الواقع الافتراضي والواقع المعزز من بين الأدوات الرئيسة التي تعيد تشكيل كيفية تحسيد الفن وتفاعله مع الجمهور. على الرغم من أن إستخدام هذه التقنيات لا يزال في مراحله الأولية، إلا أن هناك استثمارات ضخمة تبذل في تطويرها، مما يفتح آفاقاً جديدة لفنانين ومصممين، يتوقع أن تكون آليات العرض والتفاعل أكثر تفاعلاً وتأثيراً، مما يمكن الفنانين من استكشاف أفكار جديدة وطرق مبتكرة لتنفيذ أعمالهم.¹

تعد التجارب الغامرة التي يمكن أن يقدمها الواقع الافتراضي من أهم الاتجاهات المستقبلية. حيث يمكن للفنانين إنشاء عوالم ثلاثية الأبعاد تنقل الزوار إلى تجارب فنية لم يسبق لهم أن اختبروها بالإضافة إلى ذلك، يوفر الواقع المعزز فرصاً متنوعة لدمج العناصر الفنية مع البيئة المحيطة، مما يتيح للفنانين تفاعلاً مباشراً مع جمهورهم، ويتيح لهم عيش الفن بطرق غير تقليدية. من المتوقع أن تستمر هذه التقنيات في الانتشار والتطور، مما يسهل على الفنانين تقديم عروض مبتكرة وتأثيرات تجريبية.

مستقبل الفن الرقمي يرتبط أيضاً بتزايد الاستخدامات التجارية للفنون الرقمية. حيث يمكن للفنانين استخدام البلوكشين لحماية حقوقهم وإطلاق مشاريع فنية جديدة مثل NFTs الرموز غير القابلة للاستبدال)، وهذا يفتح مجالات جديدة للابتكار والإبداع. في النهاية، يتوقع أن يشكل الفن الرقمي، مع تزايد الاعتماد على التقنيات الحديثة، جزءاً لا يتجزأ من المشهد الثقافي في المستقبل، مما يمكنه من مواصلة تأثيره الإيجابي على الصناعة الفنية والتجارب الرقمية بشكل عام.²

¹نواري بن حنيش، الفن المسرحي وتعددية الوسائط في ظل التحول الرقمي، مجلة النص، المجلد 12 / العدد: 02، جامعة زيان عاشور، الخلفة، الجزائر -، 2025، ص228.

²موقع جزيل، الفن الرقمي : تداخل الإبداع والتكنولوجيا، <https://jazeeljo.com/digitalart> ، تم الاطلاع في 12 فيفري 2026.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

2. جمهور الفن الرقمي:

يشكل مجتمع الفن الرقمي مجتمع إفتراضي وهو فضاء من المعلوماتية يدور في أفق العلاقات الإنسانية وتشكل تيارات قوية تظهر بواسطة الأشخاص الذين يستعملون تقنية الحاسوب كوسيط عن المدى الذي وصل اليه تأثير الحاسوب في اساسيات عمل اللوحة التشكيلية، والفن الرقمي التشكيلي يحمل الفنون الرقمية ويستعمل الصورة على أساس التقنية على نحو يشبه الكلمات للتعبير عن المجتمع ويتكون من الحاسوب وشاشته (البرامج والأشخاص) الذين يجيدون العمل بالحاسوب ولديهم خلفيات عن الفن وتوظيف الحاسوب وبرامجه لهذا الفن.¹

ففي العصر الرقمي الحالي، أصبح تفاعل الفنانين مع جمهورهم أكثر تنوعاً وإبتكاراً. يعتبر الفن الرقمي مجالاً فريداً يتيح للفنانين الارتباط مباشرة بجمهورهم من خلال قنوات متعددة، ومن أبرز هذه القنوات المعارض الفنية التفاعلية ووسائل التواصل الاجتماعي. تقدم هذه المنصات فرصاً للفنانين لاختبار أفكار جديدة والتواصل مع جمهورهم بطرق غير تقليدية.

يتبين مما سبق أن مستقبل الفن يتجه نحو مرحلة جديدة تتميز بتكامل عميق بين الإبداع البشري والتطور التكنولوجي، حيث أصبحت التقنيات الرقمية محوراً رئيسياً في عملية إنتاج الأعمال الفنية وعرضها وتداولها، اذ شهد العالم بروز أدوات مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز والذكاء الاصطناعي وتقنيات البلوكتشين، التي وفرت إمكانيات هائلة لتجارب فنية تفاعلية وغامرة، وساهمت بشكل كبير في توسيع نطاق انتشار الفن عالمياً، إلى جانب إعادة صياغة مفاهيم الملكية الفنية وطرق التسويق والعرض

في الوقت ذاته، شهدنا تحولاً نوعياً في طبيعة الجمهور، الذي بات يلعب دوراً أكثر فاعلية من خلال مشاركته المباشرة في التجارب الفنية عبر المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، هذا

¹ إفراح مالك محسن، جماليات التطور التكنولوجي وعلاقته بالفنون التشكيلية، مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة، العدد 55، 2019، ص 190.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

التحول عزز الطابع التفاعلي للفن وأعاد صياغة العلاقة بين الفنان والجمهور، ومع ذلك، تبرز تحديات جديدة تتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية وضبط القوانين والأخلاقيات التي تنظم العمل الفني في البيئة الرقمية، بناءً على ذلك، يحمل مستقبل الفن ملامح ديناميكية وانفتاحًا وتجددًا مستمرًا. ومع ذلك، يظل نجاح تحقيق هذه الرؤية الإيجابية والمتجددة مرهونًا بقدرة الفاعلين في المجال الفني على مواكبة التقنيات المستجدة وتسخيرها بطريقة تخدم القيم الجمالية والإنسانية، مع ضمان استمرارية الفن في عالم رقمي دائم التغير.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

المبحث الثاني: قراءة تحليلية في نماذج الفن التشكيلي / التكنولوجي

المطلب الأول: فنانين تشكيلين

1. الفنان التشكيلي بابلو بيكاسو (Pablo Picasso)

➤ حياته:

ولد بيكاسو في مقاطعة الأندلس مالاكا بإسبانيا سنة 1881 وتوفي بموجان بفرنسا سنة 1973، اتخذ بابلو اسم "بيكاسو" كنية عائلية والدته، وكان أبوه رساما في معهد الفنون الجميلة

بمالاكا جوزي ريوسبلاسكو"، انتقل إلى باريس في سن 23 عاما وتعرف على العديد من الفنانين المختلفين، واستوحى أسلوبه من جميع أنحاء العالم، له عدة معارض في مختلف البلدان تحتوي على أعماله منها متحف بيكاسو في باريس وإسبانيا ونيويورك، له أعمال تعبيرية وتكعيبية وتجريدية ومنحوتات أيضا، استلهم مختلف تقنياته من الفن البدائي الإفريقي والإسلامي خاصة الألوان¹.

يعتبر «بابلو بيكاسو» أول أبناء الفنان "دون خوسيه رويز إي بلاسكو، وزوجته ماريّا "بيكاسو"، وحين تفتحت عيناه وأصبح يدرك الأشياء، كانت فراشي الأصباغ ولوحات وأوراق الرسم أولى الأشياء التي أدركه"، وقد قيل إن بابلو بيكاسو قرر أن يقلد والده، ويرسم مثله قبل أن يستطيع المشي، فكان ييكي من أجل قلم. كان قد تعلم الرسم في "مالقا" استقرت في غاليسا وأصبح والده مدرسا للرسم².

¹ الحاجة عبد الهادي، أمانة قجالي، مرجعية اللون في بعض أعمال بيكاسو الفنية، مجلة جماليات، المجلد 09 العدد: 01، جامعة قسنطينة 3، 2022، ص272.

² حسين صالح قاسم، في سيكولوجية الفن التشكيلي في قراءات تحليلية لأعمال بعض فنانين التشكيليين، دار علاء الدين، دمشق، الطبعة الثانية، 2008 ص: 23.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

لاحظ "دون" خوسيه مبكراً موهبة ابنه فطرية، وأصر على تعليمه داخل الأستوديو الخاص في بيت عام 1889م ، أكمل "بيكاسو" لوحة مسجلة بإسمه و عنوانها " المصارع الاسباني ، وكان عمره وقتها سبعة أعوام .

في عام 1898 حقق "بيكاسو" نجاحاً لوحته و كان عمره 19 عاماً " المحبة و العلم " نجاحاً باهراً في معرض الفن، و في بداية القرن العشرين بدأ اسم "«بيكاسو»" ولوحاته تظهر في الصحف المرموقة ، وتوسعت دائرة أصدقائه، وبرغم كانت أبواب تقليدية مفتوحة أمامه للعمل إلا أنه قرر سفر إلى باريس و كانت زيارته الأولى لعاصمة الفن الأوروبي ، مع صديقه "كارلوس كاسا جيماس" رغم أنها استغرقت شهرين أن كان تأثيرها مهم، حيث كانت المدينة باريس مركزاً له للتجريب الفني الذي رفض الأنماط التقليدية، وهي عملية كان قد بدأها الانطباعيين منذ 40 عاماً، ففي عام 1901 نظم أول معرض باريسى لأعمال "بيكاسو" " ضم (75) عملاً بين لوحة زيتية وملونة بقلم الباستيل تدور موضوعها حول مصارعة الثيران ، المركبات ، لوحات أزهار ، الحب و العشق و سلسلة أخرى من لوحات عن باريس أنتجها في أيام قليلة من وصوله من معرضه¹.

➤ مراحل حياته وأعماله فيها:

لقد مرت حياة الفنان بابلو بيكاسو بمرحلتين هما:

❖ المرحلة الزرقاء (1901/1904):

كان الفنان بابلو بيكاسو مهاجراً ومقيماً في باريس، وفي رحلاته داخل المدينة تعاطف مع سكان المدينة الفقراء والجوع والذين هم دون مأوى وكفاحهم المستمر وشعورهم بالعزلة والغربة رغم أنهم داخل وطنهم، جسد بيكاسو لوحة التراجيديا سنة 1903 (The Tragedy) والتي بعدها إنتحر

¹فاطمة الزهراء بوزيد، الأسلوب التكعيبي بين الطبيعة والأشكال الهندسية عند بابلو بيكاسو "و" جورج براك"، مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2021/2022، ص37.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

صديقه الفرنسي كارلوس كاسيجماس، وهذا ما أدخله في حزن شديد جعله يعبر عن المعاناة والبؤس باللون الأزرق¹.

تجسد هذه اللوحة معاناة متشابكة تجمع بين المرأة والرجل والطفل، حيث يسود الحرمان ويبرز الأسر الروحي الذي يهيمن على هذه العائلة اللون الأزرق الداكن، الخالي من أي بريق، يعكس الأجساد المنهكة التي أنهكتها الحياة، فالزوايا التي تتخللها أشعة الضوء الزرقاء لا تتناغم مع تلك الأجساد المكبلة بسطوة الغطرسة والمعاناة التي يصعب استيعاب أبعادها. إن التراجيديا التي يقدمها بيكاسو هنا تتجسد من خلال اللون، ليس لدلالاته الفنية المعتادة أو تأثيره الإيجابي على النشاط والإبداع الثقافي، بل كلون يعجز عن بث الأمل أو التعويل عليه بأي شكل. ففي عصور النهضة، كان اللون الأزرق مرتبطاً بمريم العذراء الحانية والمليئة بالحب والصبر، لكنها في هذه اللوحة تظهر مكبلة الأيدي، مُستسلمة لواقع قاسٍ لا مفر منه.

❖ المرحلة الزنجية (1907/1908):

الفترة الزنجية هي البدايات الأولى للتكعيبية، كان بيكاسو يبلغ من العمر فيها 25 عاما وقد أنتج خلال سنواته الماضية أكثر من مئة لوحة وهو ناتج في مهم من حيث الكمية والتنوعية، قلة من الفنانين ينجزونه في هذا العمر وهذه المدة القياسية، ففترته الزرقاء التي انتابها اليأس والحزن في نهاية القرن والرسومات للألعاب البهلوانية عام 1905 : كل هذه التجارب الفنية كانت طريقا للرسم الحديث، لكن مع نهاية 1906 غير بيكاسو أسلوبه الفني، وهذا ما أدى إلى تغيير طابع الفن الحديث مع مجموعة من الفنانين، وكان بمثابة مشروع تعاوني أسهم فيه جورج براك وكان ل أبو الفن الحديث الإنتاج الأكبر، هنري وجورج سوراه ، روسو في عمله منحوتة الزنوج، والناقد غيوم أبولينير، لكن كانت لأعمال بيكاسو الجودة والقوة التشكيلية في إرساء بدايات الحركة التكعيبية.²

¹ الحاجة عبد الهادي، أمانة قجالي، مرجعية اللون في بعض أعمال بيكاسو الفنية، مرجع سابق، ص273.

² نفس المرجع، ص279.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

ومن أعماله في هذه الفترة نجد: آنسات أفنيون.

2. الفنان التشكيلي فينسنت فان جوخ (Vincent van Gogh):

➤ حياته:

فينسنت فان جوخ فنان هولندي، يصنف كأحد فناني المدرسة الانطباعية الجديدة تتضمن رسومه "New Impressionniste" بعضاً من أكثر اللوحات شهرة وشعبية وأغلاها سعراً في العالم.¹

ولد الفنان فنسنت فون جوخ في 30 مارس 1853 في إقليم برابنت الخصب جنوبي هولندا وهي قرية هولندية صغيرة، لم تكن أسرته تعاني من الفقر بل كانت ميسورة الحال وكان يعيش حياتاً كريمة بحيث كان أبوه يعمل كاهناً ريفياً في كنائس وأبرشيات قرى تلك المنطقة وكان فان جوخ يعيش في قريته جوخت زول درت، ولقد كان وهو صبي صغير يميل إلى العزلة وعدم الاختلاط بالآخرين ويحب الطبيعة ويحب دائماً أن يطوف بالحقول وحيداً فنشأ متشبعاً بحب الطبيعة والميل إلى نمط الحياة الريفي الوداع والبسيط، لا يقوى طويلاً على البقاء في المدن المزدهمة والصاخبة، وعاش منذ استقلاله عن بيت أبويه قلقاً، وتنقل في الإقامة بين بلدات الريف الهولندي والبلجيكي والإنجليزي والفرنسي وكذلك عاش في مدن أمستردام ولاهاي ولندن وأنتويرب وكثيراً ما كان يسافر بين هذه المدن والبلدات سيرا على قدميه قاطعاً المسافات الطويلة، ومسجلاً انطباعاته ومشاهداته في رسائل مسهبة. لقد كان عن حق أحد المشائين العظام، وقرب نهاية عمره استقر في باريس عاصمة القرن التاسع عشر، حيث كانت الحركة الانطباعية في أوجها وهناك ولد من جديد مع التحاقه بالرعيل الثاني لهذه الحركة التي تعتبر الأهم في تاريخ الفن الحديث، لكنه سرعان ما مل وضغط من حياة

¹ أمينة محسم، كريمة منصور، التكنولوجيا الحديثة ودورها في تحويل الفن التشكيلي إلى أعمال وقصص سينمائية أعمال الفنان الهولندي فان جوخ نموذجاً، مجلة آفاق سينمائية، المجلد: 11 العدد 01، الجزائر، 2024، ص 69.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

المدينة الصاخبة وأوساط الفنانين ونميتهم التي لا تنتهي، ولجأ ثانية إلى الريف الفرنسي حيث سيقضي فيها أيامه الأخيرة ويموت فيها منتحراً وعمره 37 سنة.¹

➤ أعماله:

كانت مسيرته الفنية قصيرة للغاية، واستمرت لمدة 10 سنوات فقط من عام 1880 إلى عام 1890، خلال السنوات الأربع الأولى من هذه الفترة، وبينما اكتسب الكفاءة الفنية، اقتصر عمله بالكامل تقريباً على الرسومات والألوان المائية، في البداية، ذهب لدراسة الرسم في أكاديمية بروكسل، في عام 1881 انتقل إلى بيت القسيس لوالده في إيتن بهولندا، وبدأ العمل من الطبيعة.

كان فهمه لإمكانيات الرسم يتطور بسرعة من دراسة هالس، تعلم تصوير نضارة الانطباع البصري، بينما علمته أعمال باولو فيرونيز ويوجين ديلاكروا أن اللون يمكن أن يعبر عن شيء ما في حد ذاته، وقد أدى هذا إلى حماسه لوكان بيتر بول روبنز مصدر إلهام لرحيله المفاجئ إلى أنتويرب، بلجيكا، حيث يمكن رؤية أكبر عدد من أعمال روبنز.²

ونجد من أشهر أعماله: ليلة مرصعة بالنجوم، لوحة مقهى أثناء الليل، لوحة باقة من الزهور

في مزهرية.

¹ نفس المرجع، ص 70.

² إبراهيم مرزوق، دائرة المعارف الثقافية، دار الثقافة للنشر، الطبعة الأولى، مصر، 2007، ص 200.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

المطلب الثاني: فنانين رقميين

1. الفنان الرقمي ديفيد ماكيلود (David MacLeod):

➤ حياته:

ولد ديفيد في بسويتش كوينزلاند (Ipswich, Queensland) ونشأ في كياما، نيو ساوث ويلز (Kiama, New South Wales) أستراليا ثم أنتقل إلى نيويورك، قام بالتحول إلى الرسوم التوضيحية المعتمدة على الصور المولدة بالحاسوب (CGI) كان ديف سابقاً مطوراً ومصمم مواقع مستقلاً في مجال الإعلان الرقمي، لكن شغفه بالرسوم التوضيحية قاده للعمل على مشاريع شخصية باستخدام الصور الرقمية ثلاثية الأبعاد. وذلك بعد عمله لفترة طويلة في مجال تصميم الإعلانات والدعاية للعديد من الماركات العالمية الشهيرة والتي لا يزال يستمر في العمل معها، لكنه استطاع أن يخلق لنفسه المساحة الخاصة التي يبدع فيها أعماله الفنية الرقمية والتي استطاعت أن تكون ذات طابع وأسلوب فني مختلف عن غيره من الفنانين الرقميين.¹

وجد ديفيد ماكيلود الكثير من الإلهام في القواعد الرياضية والهندسية التي تظهر في الطبيعة. هذا النوع من الملاحظة والتأمل في الأنماط الطبيعية يمكن أن يضفي عمقا وجمالا إضافيا لأعماله الفنية التي جمعت بين العاطفة الإنسانية والجمال الرياضي الطبيعي فأصبحت غنية بالقيم والعلاقات الجمالية وفي نفس الوقت جاذبة ومؤثرة للمتذوق أعماله تتسم باستخدام ألوان نابضة بالحياة وأشكال عضوية تعبر عن جماليات مجردة، جمع بين الصور الساكنة والمتحركة مع التركيز على استكشاف الخامات الافتراضية والأنظمة التوليدية، كما تتميز أعماله بالتركيز على التفاصيل الدقيقة والملمس الحسي الذي يجعل الأعمال تبدو حقيقية وملموسة.

➤ أعماله:

¹نهير الشوشاني، دراسة تحليلية لأعمال ديفيد ماكيلود في سياق الأبعاد الجمالية للفنون الرقمية، المجلة العلمية للتربية النوعية والعلوم التطبيقية، المجلد الثامن العدد الثالث والعشرون -، 2025، ص93.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

لقد نجح ماركليود في تطوير فكرة الفن الرقمي واضفاء صفة الخصوصية له من خلال استخدام تقنية الـ NFTs ليخرج خارج إطار الفنون التقليدية وفي نفس الوقت يحافظ على خصوصية أعمال الفنان موضحا كيف أثرت على ممارسته الفنية، قائلا "إنه كان هناك دائما فاصل بين أعماله الشخصية والمشاريع التجارية. فقبل ظهور الـ NFTs، كانت أعماله الفنية الشخصية مجرد تجارب للاستمتاع، بينما كانت المشاريع التجارية عادة ما تتبع من هذه الأعمال. ومع ظهور الـ NFTs، أصبح بإمكانه تحويل أعماله الشخصية إلى قطع قابلة للجمع، ما أتاح له فرصة جديدة لتحويل هوايته إلى مصدر دخل وتفاعل مباشر مع الجمهور. هذه النقلة سمحت له بالاستفادة من أعماله الشخصية بشكل تجاري، مما غير الطريقة التي يراها من حيث الجمع بين الفن الخالص والعمل التجاري".¹

بحيث يمكن تعريف تقنية الرموز الغير قابلة للاستخدام NFTs على أنها اختصار لـ **tokens fungible-non** أو رموز غير قابلة للاستبدال، وهو نوع من الرموز الرقمية المشفرة القائمة على تقنية استخدام تقنية البلوك تشين (**blockchain**) لتشفيرها والتي تم تصميم وحداتها لتكون فريدة من نوعها، مثل الأعمال الفنية الرقمية أو الموسيقى أو مقاطع الفيديو)، ولا يحق لأي شخص استخدام هذا المحتوى إلا بعد أن يمنحه مالك الصورة إثبات ملكية الأصل الرقمي بحيث يمكن للمستخدم الجديد تحقيق الدخل من الملكية أو الحق في الامتلاك، يمكن أن يكون هذا الأصل الرقمي (صورة، أو مقاطع فيديو، أو رسومات، أو مقتنيات ثمينة، أو تغريده ولا يمكن إنتاج مثل مطابق لها وتشبه بذلك المقتنيات عالية القيمة، حيث تصل قيمتها إلى آلاف وملايين الدولارات لاقتنائها.

¹ GARRY LU. HOW THE NFT CULTURE IS TRANSFORMING THE ART WORLD (ACCORDING TO DAVID MCLEOD), Boss Hunting, <https://www.bosshunting.com.au/lifestyle/david-mcleod-interview/>, 04.2026/15

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

2. الفنان الرقمي ايكو اوجالا (eiko ojala):

➤ حياته:

ولد إيكو أو جالا عام 1982 في تالين، استونيا قبل دخوله عالم الرسم، درس التصميم الداخلي، هو رسام ومصمم جرافيك من استونيا، يعطي معنى جديداً للتوضيح الرقمي المتطور، من خلال الجمع بين دفء وملمس المواد التقليدية مع الإمكانيات التقنية والتعبيرية التي تتيحها أدوات التصميم الرقمي، فهو فن يتطلب مهارة عالية، كما يقوم بإنشاء رسوم توضيحية تصور المناظر الطبيعية والصور الشخصية والأشكال الشبيهة بالرسوم المتحركة من خلال استخدام تقنية الرسم التوضيحي التي تجمع بين أنماط قطع الورق الحقيقية والتحرير الرقمي.¹

➤ أسلوبه:

لا يستخدم أوجالا برامج ثلاثية الأبعاد لإنشاء صوره؛ وبدلاً من ذلك، قام بإنشاء ترومب لويل من الممكن أن نتخيل شخصية كرتونية تتسلق جبلا من الورق الملون حيث تضيف كل طيه وقطعة إلى الكثافة البصرية للمشهد، مما يعطي الوهم بأن الفرد يتحرك بلا شك عبر المشهد الورقي) بعمق ثلاثي الأبعاد يدوياً، من خلال دراسة متأنية للشكل والظل، وإتباع نهج بسيط في الرسم التوضيحي عند النظر إلى رسوماته التوضيحية، من الصعب معرفة أي منها مصنوع من ورق حقيقي وأيها ليس مصنوعاً! يبدو أن أعماله الفنية الملونة والمرحة تبعث الحياة في عالم كامل تسكنه شخصيات فضولية، مع الحفاظ على الطابع الساذج تقريباً للمجموعات الورقية المصنوعة يدوياً سليمة.²

➤ أعماله:

¹ بشرى هرور، جيهان وهاب، جماليات توظيف التكنولوجيات الرقمية في الأعمال التشكيلية الفنية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ل.م.د، قسم الفنون، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد * تلمسان، 2023/2024م، ص76.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

ظهرت أعماله على العديد من أغلفة الكتب، ومن بين عملائه:

- صحيفة نيويورك تايمز "include The New York Times"
- ومتحف فيكتوريا وألبرت " the Victoria and Albert Museum "
- مجلة وايرد، ومجلة هارفارد بيزنس ريفيو [3 "Harvard Wired magazine, and the "
- Business Review**
- معرض فردي "كل يوم" في The UMAMI. تالين 2014 (EE)
- "عرض جماعي" في وكالة Engine AD لندن 2014 المملكة المتحدة)¹
- ملصق إستوني معاصر في مركز رعاية الأطفال 2012 موسكو. DDH.

¹ نفس المرجع، ص 77.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

بعد تناول الفنانين التشكيليين ثم تسليط الضوء على الفنانين الرقميين، يظهر بوضوح أن كلا التصنيفين يسعىان نحو تحقيق الهدف الإبداعي، لكنهما يختلفان في الوسائل والتقنيات المستخدم..، بناءً على ذلك يصبح من الضروري إجراء مقارنة بينهما لتوضيح الاختلاف، إلى جانب تحديد السمات المميزة لكل فئة ويمكن حصرها في الجدول التالي:.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

الجدول 1 مقارنة بين أشهر الفنانين التشكيليين والرقميين

الفنانين الرقميين		الفنانين التشكيليين		
ايكو اوجالا	ديفيد ماكيلود	فينسنت فان جوخ	بابلو بيكاسو	عنصر المقارنة
استونيا	استراليا	هولندا	اسبانيا	مكان الميلاد
أعمال رقمية	أعمال رقمية	لوحات زيتية	لوحات زيتية ومنحوتات مادية	طبيعة العمل
شهرة دولية وانتشار عالمي منذ 2013.	بلغت شهرته مستوى عالمي حديث خاصة في المنصات الرقمية	لوحاته من بين الأكثر شهرة والأعلى في العالم	بلغ شهرة عالمية استثنائية	الشهرة
وجدت صمتي	اعمال CGI ثلاثية الأبعاد مشاريع NFT الفنية	ليلة النجوم، أكلوا البطاطا	لوحة غريكا، نساء افينيون	أشهر الأعمال
عدد لا متناهي لا زال يتجدد	عدد كبير جداً وغير محدد	ما يقارب 860-870 لوحة، أكثر من 1100 رسم	من 1800 الى 1900 لوحة، وأكثر من 7000 رسم	عدد الأعمال
قص ورقي رقمي	تجريدي رقمي، ثلاثي الأبعاد بتقنية NFTS	تعبيري، انطباعي	تعبيري، تجريدي، تكعيبي	الأسلوب

المصدر: من اعداد الطالبتين

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

المطلب الثالث: العمل الفني بين الواقعي والإفتراضي

1. العمل الفني الواقعي:

إن الواقعية نشأت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في فرنسا وتعني الواقعية بتصوير الأشياء والعلاقات بصوره واضحة كما هي في الحقيقة وتصوير الجوهر الداخلي للأشياء وليس الجنوح الى الفانتازيا.

ونجد في الواقعية تزايد التساؤل عن معنى هذا العالم وعن معنى الحياة كما نجد عند نيتشه الاحساس بالأزمة الفكرية وانحيار الحضارة ومطالبته بالإنسان المتفرق مقابل الانسان الضعيف من يستطيع تغيير هذا العالم لما هو أفضل.

ولما كانت الصورة الفنية هي العنصر الجوهرى في العمل الفني فان الواقعية هي أول من يقدم دراسة فنية للحياة الاجتماعية والإنسانية في علاقتهما المعقدة.¹

كما أنه اتجاه فني يهدف إلى تصوير الحياة اليومية، الأشخاص، والمناظر الطبيعية بدقة وموضوعية، كما هي في الحقيقة، دون تحميل أو مبالغة خيالية.²

يمكن القول أن الفن الواقعي يعتمد على استخدام مجموعة من الأدوات والتقنيات الفنية التي تمكن الفنان من تقديم تمثيل دقيق وموضوعي للواقع. يستند هذا النهج إلى الملاحظة المباشرة واعتماد الرسم التخطيطي لضمان الدقة في التفاصيل، كما تستخدم أدوات الفن التقليدية مثل أقلام الرصاص والفحم والألوان الزيتية أو المائية لتحقيق هذا الغرض. بالإضافة إلى ذلك، تساهم تقنيات الضوء

¹ زينب عمار صبي، الواقعية في الرسم العالمي المعاصر، مشروع بحث مقدم الى جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة قسم الفنون التشكيلية وهو جزء من متطلبات اجتياز الامتحان في مادة اصول البحث، 2020، ص10.

² نادية دنوبي، إعادة تشكيل الصورة في الفن التشكيلي المعاصر الواقعية المفرطة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلي، قسم الفنون، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2019/2018، ص104.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

والظل في إبراز العمق وإضفاء الإحساس بالحجم، يتميز أسلوب العمل الواقعي بالوضوح والدقة مع تجنب المبالغة، مما يجعله مرآة صادقة للحياة اليومية والمظاهر الاجتماعية كما هي.

2. العمل الافتراضي:

يقصد به التمثيل شبه الواقعي للأشياء والأجسام والأشخاص وبيئات تواجدها مضافا إليها فكرة التفاعلية الدائمة بين مستخدم الحاسب والرسوم والصور الرقمية التي يتعامل معها، كما تعني أيضا استعمال الحاسب في النمذجة لتمكين شخص ما أن يتفاعل مع منتجات أو بيئة والمحاكاة التفاعلية الاصطناعية وأخرى حسية أو بصرية ثلاثية الأبعاد، يجعل المستخدم يستخدمها ويعيش معها وبينها بشكل ثلاثي الأبعاد ويتعامل معه في الزمن الحقيقي كأنها أشياء حقيقية موجودة على أرض الواقع. الأمر الذي يتيح لنا الذهاب والانتقال إلى أماكن بعيدة يتعذر الوصول إليها جسديا، وأداء أعمال كانت من الصعب أو المستحيل القيام بها.¹

تعد تقنية الواقع الافتراضي (VR) من الأدوات الرائدة التي أحدثت تحولا كبيرا في مجال الفنون التشكيلية، حيث تتيح للفنانين والجمهور إستكشاف عوالم فنية افتراضية لا حدود لها من خلال الواقع الافتراضي، يمكن للمستخدم الدخول إلى معارض فنية افتراضية بالكامل، حيث يمكنه التجول بحرية والتفاعل مع الأعمال الفنية الرقمية المعروضة في بيئة ثلاثية الأبعاد هذه المعارض الافتراضية توفر تجربة تفاعلية غامرة تختلف تماما عن التجربة التقليدية التي تعتمد على المشاهدة الساكنة.²

بالإضافة إلى ذلك، يستخدم الفنانون الواقع الافتراضي كوسيلة لإنشاء منحوتات رقمية وأعمال فنية ثلاثية الأبعاد، مما يتيح لهم تصميم تجارب فنية لا يمكن تنفيذها في العالم الواقعي، من خلال

¹ محمود فريد محمود، الواقع الافتراضي كوسيط ابداعي في فنون الرسم الرقمي قسم الجرافيك، كلية الفنون الجميلة ص - 103 - 102

² عبد الرحمن عيادي، إبراهيم مجاهدي، توظيف التكنولوجيات الحديثة في مجال الفنون التشكيلية: تقنية الواقع المعزز أنموذجا، مجلة (لغة - كلام)، المجلد 12 العدد: 01، جامعة غليزان / الجزائر، 2026، ص320.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

هذه التقنية، يستطيع الفنانون كسر القيود التقليدية التي تفرضها المواد الملموسة والأبعاد الفيزيائية وبالتالي خلق أعمال فنية ذات أبعاد وتفصيل غير محدودة.

من بين أبرز الأمثلة على الأدوات التي تعتمد على الواقع الافتراضي في الفن، يأتي مشروع **Tilt Brush** من جوجل، الذي يُعد من الأدوات الرائدة التي تتيح للفنانين رسم لوحات ثلاثية الأبعاد في فضاء افتراضي مفتوح، هذه الأداة تمنح الفنان القدرة على الرسم باستخدام الفرشاة في الفضاء المحيط به، مما يوفر بيئة إبداعية تتجاوز قيود اللوحات المسطحة التقليدية، لتتيح إمكانيات لا متناهية في الإبداع الفني الرقمي.

ونجد أن من سماته: الانغماس، التفاعل، المحاكاة، التفاعلية، الاصطناعية.¹

3. مقارنة بين العمل الواقعي والإفتراضي:

تكشف المقارنة بين العمل الواقعي والعمل الإفتراضي اختلافات جوهرية على مستوى الطبيعة والوسيط والوظيفة الجمالية يمكن طرحها كالتالي:

فالعمل الواقعي يعتمد بشكل رئيسي على مبدأ المحاكاة، حيث يسعى إلى تمثيل العالم الخارجي بأسلوب مباشر يستند إلى الملاحظة الحسية، ويتم تنفيذه باستخدام الوسائط التقليدية مثل الرسم والنحت، بهدف تجسيد الواقع بدرجة من الدقة والموضوعية، على النقيض، يأخذ العمل الافتراضي شكله ضمن بيئة رقمية غير مادية يتم تشكيلها باستخدام تقنيات الحاسوب، بما في ذلك أدوات الواقع الافتراضي، مما يفتح المجال لإنشاء عوالم بديلة قد تكون مرتبطة بالواقع أو منفصلة عنه بالكامل .

التفاعل هنا يصبح محوراً أساسياً للتجربة الفنية، أما من حيث التلقي، فإن العمل الواقعي يعزز علاقة مباشرة بين المتلقي والعمل الفني ذاته، بينما يعتمد العمل الافتراضي على وسائط تقنية تُثري

¹ بشرى هرور، جيهان وهاب، جماليات توظيف التكنولوجيات الرقمية في الأعمال التشكيلية الفنية، مرجع سابق، ص11.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

تجربة التفاعل والانغماس. هذه الفروقات لا تتوقف فقط عند طبيعة الوسيط المستخدم، لكنها تمتد لتشمل إدراك ومفهوم الفن نفسه، حيث يتحول من تمثيل الواقع إلى إعادة تشكيله رقمياً بما يتماشى مع تطور الوسائل التقنية الحديثة.

الفصل الثاني: من الفنان اليدوي إلى المبرمج التشكيلي

في نهاية هذا الفصل، يتضح أن التحولات التكنولوجية لم تقتصر على تغيير أدوات الإنتاج الفني فقط، بل لعبت دوراً أساسياً في إعادة تشكيل هوية الفنان ودوره، فقد انتقل الفنان من كونه ممتعناً تقليدياً يعتمد على المهارة اليدوية إلى شخصية رقمية تمزج بين الحس الفني والمعرفة التقنية. كما أظهرت الدراسة أن الفن المعاصر شهد تطورات جمالية عميقة بفضل اندماج التكنولوجيا، مما أدى إلى ظهور أشكال فنية مبتكرة تجمع بين الواقعي والافتراضي، وتوسّع من خلالها نطاق التعبير والإبداع. ومن خلال دراسة نماذج لفنانين في مجالي الفنون التشكيلية والرقمية، تبين أن الاختلاف لا يتعلق بجوهر الهدف الفني بقدر ما يرتبط بالوسائل والتقنيات المستخدمة. وبناءً على ذلك، يمكن استنتاج أن مستقبل الفن يتجه نحو مزيد من التداخل بين الإبداع الإنساني والتكنولوجيا، مما يفرض على الفنان ضرورة مواكبة هذه التحولات لضمان استمرارية حضوره وقدرته على الإبداع في بيئة فنية رقمية متطورة.

الخاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة التي سلطت الضوء على تطور مفهوم الفنان عبر مختلف العصور التاريخية، يتبين بوضوح أن الفن لم يكن يوماً نشاطاً جمالياً تقليدياً ثابت المعالم، بل شكّل دائماً انعكاساً للتغيرات الفكرية والحضارية والتكنولوجية التي مرت بها البشرية عبر الزمن.

كما توضح الدراسة أن الفنان في الحضارات القديمة، ولا سيما الإغريقية والرومانية، بدأ كمجرد صانع أو حرفي يؤدي وظيفة تخدم المعتقدات الدينية والسلطة السياسية. ومع مرور الزمن أصبح الفن وسيلة للتعبير عن العقل والجمال والطبيعة الإنسانية. وفي عصر النهضة أصبح ينظر للفنان كمبدع مستقل يتمتع برؤية شخصية فريدة.

أما في العصر الحديث والمعاصر، فقد عرفت الساحة الفنية تغيرات عميقة أثرت على كافة جوانب الفن، ودفعت بالفنان إلى التحرر من القواعد الكلاسيكية الجامدة. هذه الحقبة شهدت فرصاً غير مسبوقة للتجديد في طرق التعبير عن الذات والواقع، خاصة مع دخول التكنولوجيا الرقمية، التي أفرزت أنماطاً إبداعية مبتكرة أبرزها الفن الرقمي. هذا التحول أتاح للفنان فرصة لاستكشاف أدوات ووسائط جديدة.

في هذا الإطار أتى الذكاء الاصطناعي ليضيف بُعداً مبتكراً للعملية الإبداعية، ما أثار العديد من التساؤلات حول طبيعة الإبداع الفني وحدود العلاقة بين الإنسان والآلة.

بالنظر إلى النتائج المتحصّل عليها، يمكن التأكيد أن فرضيات هذه الدراسة أثبتت صحتها، كما تم إيضاح كيف ساهم عصر النهضة والحداثة في إعادة تعريف دور الفنان وتعزيز استقلالته. هذا إلى جانب دور التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل الأدوات والأساليب الفنية المعاصرة بـ _____
رق جوهري _____
ة

➤ نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- اتضح أن مفهوم الفنان لم يكن ثابتاً على مر العصور، بل شهد تحولات جوهرية ترتبط بالسياقات الفكرية والاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى التطورات التكنولوجية التي ميزت كل مرحلة تاريخية.
- أظهرت الدراسة أن الفنان في العصور القديمة، خاصة في الحضارتين الإغريقية والرومانية، كان يُنظر إليه كحرفي أو منفذ مرتبط بالسلطة الدينية والاجتماعية، دون تمتعه باستقلالية إبداعية واضحة.
- أكدت النتائج أن عصر النهضة شكل نقطة تحول أساسية في تاريخ الفن، حيث أصبح الفنان يتمتع بمكانة جديدة باعتباره مبدعاً فريداً يمتلك رؤية خاصة ويعبر عن ذاته بحرية أكبر.
- بينت الدراسة أن العصر الحديث ساهم في تكريس مبدأ التحرر الفني، من خلال ظهور اتجاهات ومدارس فنية متعددة قامت على التجريب وكسر القواعد الكلاسيكية التقليدية.
- أظهرت النتائج أن التطور التكنولوجي، خاصة ظهور الفن الرقمي، أحدث نقلة نوعية في أدوات وأساليب الإنتاج الفني، ووسع من إمكانيات التعبير الإبداعي لدى الفنان.
- كما توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي أصبح عنصراً مؤثراً في العملية الإبداعية المعاصرة، حيث أعاد تشكيل دور الفنان وأدخل مفاهيم جديدة تقوم على التفاعل بين الإنسان والآلة.
- خلصت الدراسة في مجملها إلى أن الفن ممارسة ديناميكية متغيرة، تعكس تطور الفكر الإنساني، وأن الفنان يظل محور العملية الإبداعية رغم تغير الوسائط والأدوات عبر الزمن.

➤ الإقتراحات:

في ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من الإقتراحات يمكن حصر أهمها في النقاط التالية:

- تعزيز البحث الأكاديمي في مجال العلاقة بين الفن والتكنولوجيا الحديثة، نظرا لأهمية هذا المجال في الدراسات الفنية المعاصرة.
- الجمع بين دراسة الفن ودراسة التكنولوجيا، لأن الفن اليوم مرتبط بالرقمنة والذكاء الاصطناعي.
- الإعتماد على المقارنة بين المراحل التاريخية (القديمة، النهضة، الحديثة، المعاصرة) لإبراز التحول في مفهوم الفنان بشكل منهجي واضح.
- متابعة كيف يشغل الفنانون داخل العالم الرقمي (الإنترنت، البرامج، المنصات) لفهم دور الفنان اليوم.

➤ أفاق الدراسة:

نتمنى أن نكون قد وفقنا ولو بالشئ القليل كما نأمل أن نكون قد أصبنا في بحثنا هذا ونتمنى أن تكون هناك دراسات حول موضوعنا، كما نقترح بعض العناوين لتكون محل بحث ودراسات مستقبلية:

- دور الواقع الافتراضي والواقع المعزز في إعادة تشكيل التجربة الجمالية لدى المتلقي والفنان.
- تحليل مستقبل الفنان في ظل بيئة رقمية متكاملة تعتمد على الأنظمة الذكية في الإنتاج الفني.
- تحليل العلاقة بين الفنان التشكيلي والآلة.
- مقارنة بين الإبداع الإنساني والإبداع الرقمي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

➤ الكتب:

✓ العربية:

1. سلامة موسى، تاريخ الفنون وأشهر الصور، مؤسسة هنداوي لنشر المعرفة والثقافة، القاهرة، 2012.
2. بل كلايف، الفن، ترجمة عادل مصطفى، الطبعة الأولى، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013.
3. عبد الحق سليم عادل، الفن الاغريقي وأثاره المشهورة في الشرق، مطبعة الترقى للنشر، دمشق، 1950.
4. عبد ربه وائل، تاريخ الفن، الطبعة الأولى، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2008.
5. عكاشة علي، شحادة الناطور، جميل بيضون، اليونان والرومان، ط1، دار الأمل للنشر والتوزيع، 1991م.
6. درويش مصطفى ممدوح، ابراهيم السايح، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية، تاريخ اليونان المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1999.
7. عطية محسن محمد، جذور الفن، القاهرة (العالم القديم، العصور الوسطى، عصر النهضة)، 2004.
8. فيتروفيوس، الكتب العشرة في العمارة، ترجمة هاشم عبود الموسوي، المكتب العربي للمعارف، 2016.
9. الشيخ حسين ، الرومان، دار المعرفة للنشر الجامعية، الإسكندرية، 2005.
10. نصحي إبراهيم ، تاريخ الرومان، الجزء الثاني، منشورات الجامعة الليبية، مكتبة الإسكندرية، 1973.

11. حاطوم نور الدين ، نبيه عاقل، أحمد طربين، صلاح مدني، الموجز في تاريخ الحضارة، مطبعة الانشاء، دمشق، 1995.
12. البصري سعد علي، إيلاف سعد البصري. الفن في عصر النهضة، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
13. نفاذي دينا احمد، فلسفة التجريد، ط 1، منشورات جامعة 7 أكتوبر، 2008.
14. أبو دبسة فداء حسن ، وخلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، عمّان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008.
15. المسكيني أم الزين بن شيخة، الفن وسرديات المستقبل -في سؤال على الأمل-، مؤسسة هنداوي للنشر، 2022.
16. رضا صالح ، ملامح وقضايا في الفن التشكيلي المعاصر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990.
17. سهيل ياسر ، الابتكار و التصميم باستخدام الكمبيوتر، القاهرة، دار الكتاب الحديث للنشر، 2013.
18. بلاسم محمد ، جبار سلام، الفن المعاصر أساليبه واتجاهاته، الطبعة الأولى، مكتبة الفتح للطباعة والاستنساخ والتحضير الطباعي، بغداد، 2015.
19. الدليمي منذر فاضل حسن ، العدمية في رسم ما بعد الحداثة، ط1، دار صفاء، عمان، 2011.
20. أمهر محمود، التيارات الفنية المعاصرة، ط2، بيروت، لبنان، 2009.
21. العطار مختار، أفاق الفن التشكيلي على مشارف القرن ، 21 ط، 1 القاهرة 2000.
22. سعد يونس عيد، البحث العلمي في الفن والتربية، -ط1- عالم الكتب، القاهرة، 2015.

23. عطية محسن محمد، التحليل الجمالي للفن، عالم الكتب القاهرة، 2009.
24. الدحاني بدر، في فلسفة الفن وعلم الجمال، دائرة الثقافة، حكومة الشارقة، المغرب، 2020.
25. قاسم حسين صالح، في سيكولوجية الفن التشكيلي في قراءات تحليلية لأعمال بعض فناني التشكيلين، دار علاء الدين، دمشق، الطبعة الثانية، 2008.
26. مرزوق إبراهيم، دائرة المعارف الثقافية، دار الثقافة للنشر، الطبعة الأولى، مصر، 2007.

➤ المجالات:

✓ العربية:

27. كشي أحمد، أثر النهضة الأوروبية في رسم ملامح الحداثة، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، جامعة الجزائر 2، الجزائر، المجلد 11، العدد 01، 2025/3/5.
28. سيف النصر علي محمد هبة، أثر التقنيات الرقمية على الفنون التشكيلية، المجلة الوطنية للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الناشئة، كلية الفنون الجميلة بالأقصر، المجلد 3، العدد 2، 2022.
29. كبوط سلاف، قجالي أمانة، استخدام التكنولوجيا الرقمية في الفن التشكيلي المعاصر، مجلة جماليات، المجلد 9، العدد 1، 2022.
30. علي عبد المنعم عبد العزيز داليا، منهجية تعليمية لمقرر تقنيات الخزف من خلال الامكانات التشكيلية لفن الخداع البصري، مجلة العمارة والفنون، مصر، المجلد 03، العدد 09، تاريخ النشر: 2018-01-09.

31. عدلي أباضة عصمت محمد، مردود التكنولوجيا الحديثة على الفن والفنان، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون مصر، المجلد: 04 العدد:04 تاريخ النشر: 2001-10-05.
32. نشوان علي مهدي، علي شناوه وادي، التسطيح الفكري لدى جيل دولوز وتمثاله في فنون ما بعد الحداثة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد 7، 2018.
33. الحلواني فاتن فاروق ، عشميل سندس عمر ، فاعليه الذكاء الاصطناعي الثراء التصميم الإبداعي 20 للشخصيات الإلكترونية - المجلة الدولية للذكاء الاصطناعي في التعليم والتدريب، المجلد2، العدد1، جامعة جدة2022.
34. محمد أمين زينب، أبوزيد أمل محمد محمود محمد ، الذكاء الاصطناعي والاتجاهات المعاصرة في الفنون التشكيلية، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد 7، العدد 2، 2023.
35. الحلبي مها، رؤية حول العالم الرقمي ومستقبل الفن والتصميم، المجلة العربية الدولية للفن والتصميم الرقمي، المجلد الأول - العدد الأول، 2022.
36. احمد محمود رشدي سلوى، التحول الرقمي وأثره في الفنون المعاصرة، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، - المجلد الثامن، العدد9، 2023.
37. سعد محمود سليمان أحمد ، الفن الرقمي والنحت في فنون ما بعد الحداثة(دراسة ذاتية)، مجلة حوار جنوب ،- العدد التاسع عشر _، أكتوبر 2023.
38. القرني أسمى علي عبد الله، البدايات التاريخية للفنون الرقمية بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (4) العدد(7)، 2020.
39. الغامدي عبير سعيد، الفن الرقمي كمدخل ابداعي في ممارسات فنان النسيج المعاصر، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد27، 2024.

40. سعيد عباس أحمد نزمين، تأثير التكنولوجيا الرقمية على الأسلوب التشكيلي للفنان البصري، مجلة علوم التصميم والفنون التطبيقية، المجلد 6، العدد 1، مصر، 2024.
41. عمران فاطمة عبد الله، فاطمة لطيف عبد الله، الأبعاد الجمالية للفن الرقمي المعاصر بين فنتازيا التلقي وحداثة التقنية، وسيط مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 21، العدد 3، جامعة بابل، 2025.
42. بن حنيش نواري، الفن المسرحي وتعددية الوسائط في ظل التحول الرقمي، مجلة النص، المجلد 12 / العدد: 02، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر -، 2025.
43. محسن افراح مالك، جماليات التطور التكنولوجي وعلاقته بالفنون التشكيلية، مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة، العدد 55، 2019.
44. عبد الهادي الحاجة ، فجالى أمنة، مرجعية اللون في بعض أعمال بيكاسو الفنية، مجلة جماليات، المجلد 09 العدد : 01، جامعة قسنطينة 3، 2022.
45. محسم امنة، كريمة منصور، التكنولوجيا الحديثة ودورها في تحويل الفن التشكيلي الى اعمال وقصص سينمائية اعمال الفنان الهولندي فان جوخ انموذجا، مجلة آفاق سينمائية، المجلد: 11 العدد 01، الجزائر، 2024.
46. الشوشاني نخير، دراسة تحليلية لأعمال ديفيد ماكيلود في سياق الأبعاد الجمالية للفنون الرقمية، المجلة العلمية للتربية النوعية والعلوم التطبيقية، المجلد الثامن العدد الثالث والعشرون -، 2025.
47. محمود فريد محمود، الواقع الافتراضي كوسيط ابداعي في فنون الرسم الرقمي قسم الجرافيك، كلية الفنون الجميلة.

✓ الأجنبية:

48. Audry Sofian * and Ippolito Jon (2019) Can Artificial Intelligence Make Art without Artists? Ask the Viewer - journal art.

49.Szwoch Wioleta and Michał Mucha Gdansk.recognition of Hand Drawn Flowcharts- University of Technology2013 .

50.Alcaraz Aleksandra Łukaszewicz. (2016): "NEOMODERNIST DIGITAL PAINTING", Recherches sur les arts, vol. XVIII (18).

➤ المذكرات:

51. ساملي يمينة، وفاء مسعودي، تطور الفنون في العالم القديم – حضارة بلاد الرافدين نموذجاً-، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم التاريخ، جامعة 8 ماي 1945، قلمة، 2018/2017.

52. دعدوعة صلاح، النزعة التعبيرية في الفن التشكيلي الجزائري عبد الحليم كبيش نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الدراسات الفنية، كلية الآداب واللغات، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2019/2018.

53. معسكري فاطيمة الزهرة، رشيدة حمدي، بدرة ساسي، تصنيف العلوم والفنون في بلاد اليونان القديم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الحضارات، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2022/2021.

54. عمالو مريم، الفن الحديث، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص فنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2022/2021.

55. عبد الستار عبد الرحمن حمدي، استخدام التكنولوجيا الرقمية كأدوات جديدة للنحات لإستحداث ابعاد تشكيلية جديدة، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة – جامعة المنيا.

56. بوزيد فاطمة الزهراء، الأسلوب التكعيبي بين الطبيعة والأشكال الهندسية عند بابلوا بيكاسو "و" جورج براك"، مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2021/2022.

57. هرور بشرى، جيهان وهاب، جماليات توظيف التكنولوجيات الرقمية في الأعمال التشكيلية الفنية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل.م.د، قسم الفنون، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد * تلمسان، 2023/2024م.

58. دنوني نادية، إعادة تشكيل الصورة في الفن التشكيلي المعاصر الواقعية المفرطة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلي، قسم الفنون، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2019/2018.

59. عيادي عبد الرحمان، مجاهدي إبراهيم، توظيف التكنولوجيات الحديثة في مجال الفنون التشكيلية: تقنية الواقع المعزز أنموذجا، مجلة (لغة - كلام)، المجلد 12 العدد: 01، جامعة غليزان / الجزائر، 2026.

➤ المواقع الإلكترونية:

60. بدر الدين مصطفى، الجماليات الرقمية: كيف يضطرنا الذكاء الاصطناعي إلى إعادة تعريف مفهوم الفن، موقع معنى، نشر في 2023، <https://mana.net/ai-aesthetics/>، تاريخ الاطلاع 12 فيفري 2026.

61. عوكل هشام، تأثير التكنولوجيا على صناعة الفن في العصر الرقمي، مركز المدار للدراسات والاعلام، 13 اكتوبر 2025، <https://www.almadar.be/?p=213840> ، تم الاطلاع في 12 فيفري 2026.

62. موقع جزيل، الفن الرقمي: تداخل الإبداع والتكنولوجيا، <https://jazeeljo.com/digitalart> ، تم الاطلاع في 12 فيفري 2026.

- 63.GARRY LU. HOW THE NFT CULTURE IS TRANSFORMING THE ART WORLD (ACCORDING TO DAVID MCLEOD), Boss Hunting, <https://www.bosshunting.com.au/lifestyle/david-mcleod-interview/>,15/04.2026.

الملاحق

الملحق 1 تمثال لوزيكون



عنوان العمل: تمثال لوزيكون

اسم صاحب اللوحة: دوناتيلو.

تاريخ الإنجاز: 1423م/1426م.

مقاسات اللوحة: ارتفاعه 1.96 متر.

الخامة: نحت على الرخام.

مكان عرضها: متحف اوبرا دوما فلورنسا.

المصدر: [www. hindart2.blogspot.com](http://www.hindart2.blogspot.com)

الملحق 2 باب الفردوس للورنزو غيبرتي



عنوان العمل: باب الفردوس.

اسم صاحب اللوحة: للورنزو غيبرتي.

تاريخ الإنجاز: 1425م/1452م.

مقاسات اللوحة: ارتفاع 5.20 متر، العرض 310 متر.

الخامة: البرونز.

مكان عرضها: متحف اوبرا دومو فلورنسا، ومكانها الأصلي مدخل معمودية فلورنسا .

المصدر: www.arab-ency.com.sy

الملحق 3 تمثال مادونا للطفل



عنوان العمل: تمثال مادونا للطفل.

اسم صاحب العمل: للورنزو غيبيرتي.

تاريخ الإنجاز: النصف الأول من القرن الخامس عشر.

مقاسات العمل: ارتفاع 81.3 متر، العرض 59.1 متر.

الخامة: من الفخار مطلي بالألوان والذهب.

مكان عرضها: متحف كليفلاند للفنون.

المصدر: www.arab-ency.com.sy

الملحق 4 قصر بارجيلو



المصدر: سعد علي البصري، إيلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص30.

الملحق 5 قصر ميديشي - ريكاردو من الخارج بفلورنسا



المصدر: ثروث عكاشة. فنون عصر النهضة. ط، 04 الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2012
ص113.

الملحق 6 تمثال نابليون



عنوان العمل: تمثال نابليون.

اسم صاحب العمل: انطونيو كانوفا.

الخامة: منحوتة.

المرجع: مريم عمالو، الفن الحديث، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص فنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2021/2022، ص6.

الملحق 7 تمثال بولين



عنوان العمل: تمثال بولين.

اسم صاحب العمل: انطونيو كانوفا.

تاريخ الإنجاز: 1505م/1808.

الخامة: رخام.

مكان عرضها: روما بإيطاليا.

المرجع: مريم عمالو، الفن الحديث، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص فنون، جامعة عبد

الحميد بن باديس، مستغانم، 2021/2022، ص6.

الملحق 8 لوحة قسم الاخوة هوراس



عنوان العمل: لوحة قسم الاخوة هوراس.

اسم صاحب العمل: جاك لويس دافيد.

تاريخ الإنجاز: 1784.

الحجم: ارتفاعها 330 سنتيمتر وعرضها 425 سنتيمتر.

الخامة: طلاء زيتي وقماش كتاني.

مكان عرضها: متحف اللوفر في باريس.

المرجع: مريم عمالو، الفن الحديث، مرجع سابق، ص8.

الملحق 09 تنصيب نابليون



عنوان العمل: لوحة تنصيب نابليون.

اسم صاحب العمل: جاك لويس دافيد.

تاريخ الإنجاز : من 1805 الى 1807.

الحجم: طولها 10 أمتار وعرضها 6 أمتار تقريبا.

الخامة: لوحة زيتية.

مكان عرضها: متحف اللوفر بباريس.

المرجع: مريم عمالو، الفن الحديث، مرجع سابق، ص8.

الملحق 10 الحاوية الممتدة الفن الشعبي روبرت روشنبرغ



عنوان العمل: الحاوية الممتدة الفن الشعبي.

اسم صاحب العمل: روبرت روشنبرغ.

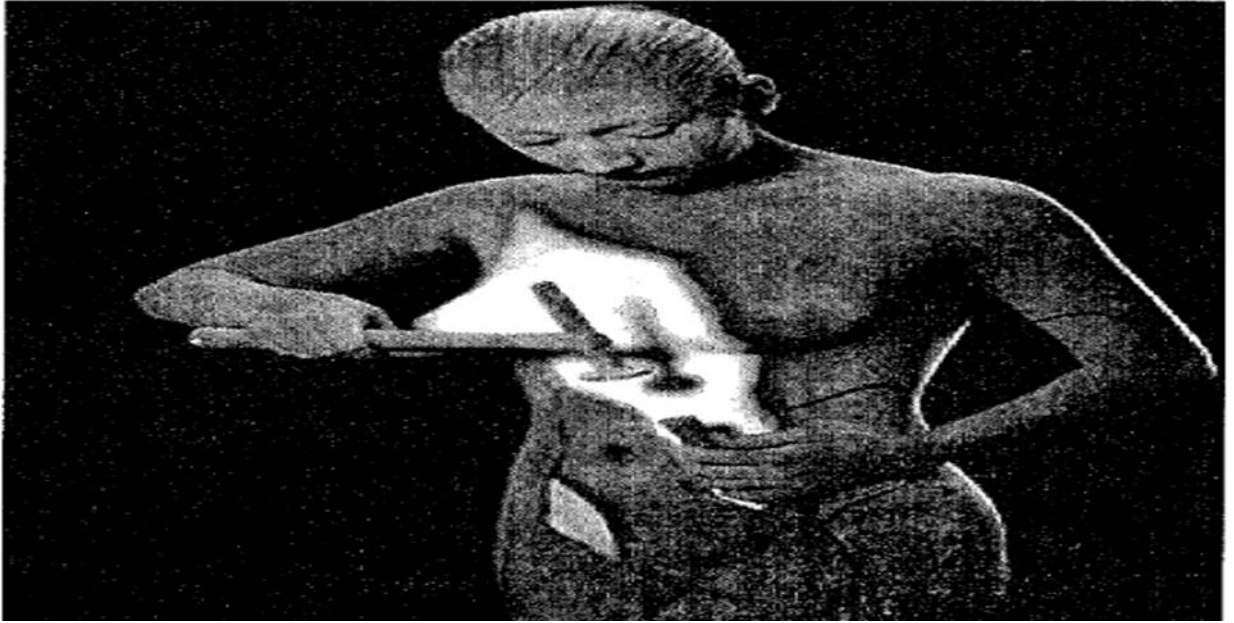
تاريخ الإنجاز : 1961.

الخامة: الطباعة بالشاشة الحريرية.

مكان عرضها: متحف مودارن موزم بالسويد.

المرجع: سعيد دبلاحي، خضرة بن هلال، الوسائط الجديدة في العمل الفني المعاصر بالجزائر، تخصص نقد الفنون التشكيلية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2020/2019، ص 19.

الملحق 11 الفن المفاهيمي فن الجسد ايكور ماير

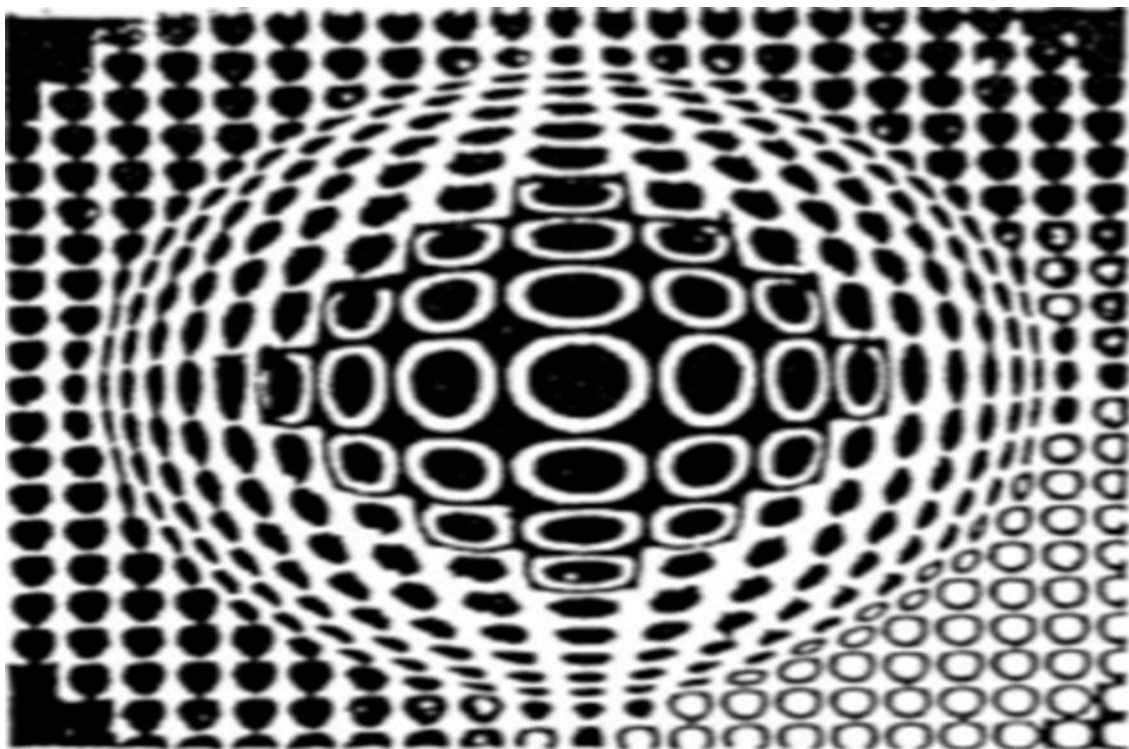


عنوان العمل: الفن المفاهيمي فن الجسد.

اسم صاحب العمل: ايكور ماير.

المرجع: سعيد دبلاحي، خضرة بن هلال، الوسائط الجديدة في العمل الفني المعاصر بالجزائر، تخصص نقد الفنون التشكيلية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2020/2019، ص21.

الملحق 12 الفن الحركي لفرانزيلي إنتفاخ في منتصف الصورة



عنوان العمل: الفن الحركي انتفاخ في منتصف صورة.

اسم صاحب العمل: فرانزيلي.

تاريخ الإنجاز : 1969.

الخامة: ألوان الأكليريك.

مكان عرضها: متحف فازريللي في بوادابست.

المرجع: سعيد دبلاحي، خضرة بن هلال، الوسائط الجديدة في العمل الفني المعاصر بالجزائر، تخصص نقد الفنون التشكيلية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2020/2019، ص21.

الملحق 13 عمل فني رقمي للفنان ستيف فورستر بأسلوب الألوان الزيتية الرقمية



عنوان اللوحة: صورة بورتريه رقمية بأسلوب فني حديث.

اسم صاحب اللوحة: ستيف فورستر.

تاريخ الإنجاز: فن معاصر.

الخامة: عمل فني رقمي بأسلوب الألوان الزيتية الرقمية.

المرجع: Steve Forster and Stephen Bauman, Painting Luminous Portraits for

Artists vol. 11 (Gloucester, MA: Rockport Publishers, 2025),

<https://www.waterstones.com/book/painting-luminous-portraits-for-artists-volume-11/steve-forster/stephen-bauman/9780760395622>

الملحق 14 المأساة *The Tragedy*



عنوان اللوحة: المأساة

اسم صاحب اللوحة: بابلو بيكاسو

تاريخ الإنجاز: 1903م

مقاسات اللوحة: 69×105.3 سم

الخامة: زيت على لوح خشبي.

مكان عرضها: المعرض الوطني للفنون بواشنطن.

المصدر: <https://www.etsy.com/fr/listing/1397464472/pablo-picasso->

[pauvres-gens-au-bord-de-](https://www.etsy.com/fr/listing/1397464472/pablo-picasso-pauvres-gens-au-bord-de-)

الملحق 15 دفن كاسا غماس



عنوان اللوحة: دفن كاسا غماس

اسم صاحب اللوحة: بابلو بيكاسو

تاريخ الإنجاز: 1901م

مقاسات اللوحة: 150×90 سم

الخامة: زيت على قماش.

مكان عرضها: متحف الفن الحديث باريس.

المصدر: فؤاد حسين، بيكاسو معجزة الفنان والرجل، مؤسسة روز اليوسف للصحافة للطباعة

والنشر، القاهرة، 1984 ص10.

الملحق 16 اللوحة "العجوز مع الطفل"



عنوان اللوحة: العجوز والطفل.

اسم صاحب اللوحة: بابلو بيكاسو.

تاريخ الإنجاز: 1903م.

مقاسات اللوحة: 126×39 سم.

الخامة: زيت على قماش.

مكان عرضها: متحف بوشكين.

المصدر: _____

https://www.reddit.com/r/museum/comments/1k6ozfz/old_blind_man_with_boy_oil_on_canvas/

الملحق 17 أنسات أفنيون



عنوان اللوحة: أنسات أفنيون.

اسم صاحب اللوحة: بابلو بيكاسو.

تاريخ الإنجاز: 1907م.

مقاسات اللوحة: 243.9×233.7 سم.

الخامة: لوحة زيتية.

مكان عرضها: متحف الفن الحديث.

المصدر: Jorge Semprun et autres, Picasso l'homme aux mille masques au

.musée, p. 17

الملحق 18 ليلة مرصعة بالنجوم



عنوان اللوحة: ليلة مرصعة بالنجوم.

اسم صاحب اللوحة: فينسنت فان جوخ.

تاريخ الإنجاز: 1889م.

مقاسات اللوحة: 92.1×73.7 سم.

الخامة: لوحة زيتية.

مكان عرضها: متحف الفن الحديث بنيويورك.

المصدر: _____ در:

<https://www.cineclubdecaen.com/peinture/peintres/vangogh/nuitetoilee.htm>

الملحق 19 فنسنت فان جوخ مقهى اثناء الليل



عنوان اللوحة: مقهى اثناء الليل.

اسم صاحب اللوحة: فينسنت فان جوخ.

تاريخ الإنجاز: 1888م.

مقاسات اللوحة: 92.1×72.4 سم.

الخامة: لوحة زيتية.

مكان عرضها: معرض فنون جامعة ييل.

المصدر:

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Vincent_Willem_van_Gogh_076

الملحق 20 فنسنت فان جوخ باقة من الزهور في مزهرية



عنوان اللوحة: باقة من الزهور في مزهرية.

اسم صاحب اللوحة: فينسنت فان جوخ.

تاريخ الإنجاز: 1890م.

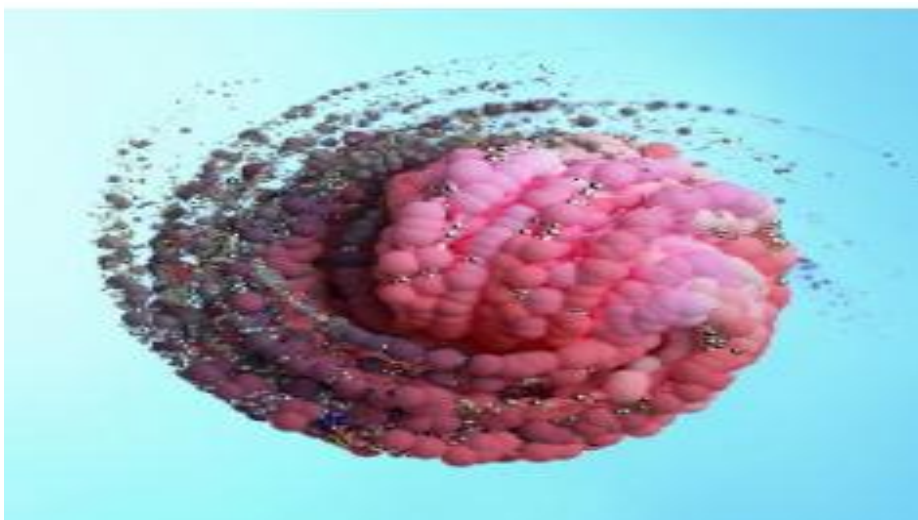
مقاسات اللوحة: 65.1 x 54 م.

الخامة: لوحة زيتية.

مكان عرضها: متحف الفن الحديث بنيويورك.

المصدر: <https://www.finestresullarte.info/fr/>

**الملحق 21 مشهد رقمي تجريدي بتقنية الجسيمات المتحركة (Particle
"Play)**



عنوان اللوحة: مشهد رقمي تجريدي بتقنية الجسيمات المتحركة.

اسم صاحب اللوحة: ديفيد ماكيلود.

مقاسات اللوحة: مقاسات مختلفة.

الخامة: رقمية تقنية الجسيمات المتحركة.

مكان عرضها: عبر المنصات الرقمية.

المصدر: [Talking Art and Technology with 3D Artist David McLeod](#) –

[ARTNOLOGY CONTENT](#)

الملحق 22 من أعمال الفنان مستوحاة من كتاب ارنست هيكل



عنوان اللوحة: تكوين عضوي ثلاثي الابعاد.

اسم صاحب اللوحة: ديفيد ماكيلود.

مقاسات اللوحة: مقاسات مختلفة.

الخامة: رقمية بتقنيات التصميم ثلاثي الأبعاد.

مكان عرضها: عبر المنصات الرقمية.

المصدر: https://www.behance.net/davidmcleod?locale=fr_FR

الملحق 23 لوحة بعنوان لقد وجدت صمتي أو الحالم



عنوان اللوحة: لقد وجدت صمتي أو الحالم.

اسم صاحب اللوحة: ايكو اوجالا.

مقاسات اللوحة: مقاسات مختلفة.

الخامة: رسم رقمي بأسلوب محاكاة القص الورقي.

مكان عرضها: عبر المنصات الرقمية.

المصدر: [https://www.amazon.fr/Affiche-Peinture-Abstrait-Tableaux-](https://www.amazon.fr/Affiche-Peinture-Abstrait-Tableaux-50%C3%97770cm%C3%972/dp/B09L8HC8QX)

[50%C3%97770cm%C3%972/dp/B09L8HC8QX](https://www.amazon.fr/Affiche-Peinture-Abstrait-Tableaux-50%C3%97770cm%C3%972/dp/B09L8HC8QX)

الملخص:

تستعرض الدراسة تطور مفهوم الفنان عبر الحقب التاريخية، مبرزة أثر التحولات الفكرية في الممارسة الفنية، فقد انتقل من كونه حرفياً في العصور القديمة إلى مبدع ذي رؤية فردية في عصر النهضة، ثم تعززت استقلاليته في العصر الحديث مع تحرر الفن وتنوع اتجاهاته. وفي العصر المعاصر، أسهمت التكنولوجيا في ظهور الفن الرقمي وبرز الذكاء الاصطناعي في العملية الإبداعية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى أن مفهوم الفنان متغير ومرتبطة بالسياق الحضاري والتقدم العلمي.

الكلمات المفتاحية: الفنان، الفن التشكيلي، الفن المعاصر، عصر النهضة، الفن الرقمي.

Résumé :

Cette étude retrace l'évolution du concept d'artiste à travers les différentes époques, en mettant en évidence l'influence des changements intellectuels sur la pratique artistique. L'artiste est ainsi passé du statut d'artisan dans l'Antiquité à celui de créateur doté d'une vision personnelle à la Renaissance, puis son indépendance s'est renforcée à l'époque moderne avec la libération de l'art et la diversification de ses courants. À l'époque contemporaine, la technologie a contribué à l'émergence de l'art numérique et à l'importance de l'intelligence artificielle dans le processus créatif. L'étude a adopté une approche descriptive et analytique, et a conclu que le concept d'artiste est variable et lié au contexte culturel et au progrès scientifique.

Mots-clés : artiste, arts plastiques, art contemporain, Renaissance, art numérique.

Abstract:

The study traces the evolution of the concept of the artist across historical periods, highlighting the impact of intellectual shifts on artistic practice. The artist evolved from being a craftsman in ancient times to a creator with an individual vision during the Renaissance, and his independence was further strengthened in the modern era with the liberation of art and the diversification of its movements. In the contemporary era, technology has contributed to the emergence of digital art and the rise of artificial intelligence in the creative process. The study adopted a descriptive-analytical approach and concluded that the concept of the artist is fluid and linked to cultural context and scientific progress.

Keywords: artist, visual art, contemporary art, Renaissance, digital art.